أثر جودة القرارات التشغيلية كمتغير وسيط بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية

دراسة تطبيقية على الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة

إعداد

د. السيد يوسف السيد رجب حراز

أستاذ إدارة الأعمال المساعد

معهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط الجديدة

drhraz1967@gmail.com

د. معتز السيد أبو العز

مدرس إدارة الأعمال

كلية التجارة – جامعة دمياط

moatazaboelezz@yahoo.com

د. مها مصباح محمد شبانة

أستاذ إدارة الأعمال المساعد

كلية التجارة، جامعة دمياط

moha@du.edu.eg

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد السادس - العدد الأول – الجزء الثالث - يناير ٢٠٢٥

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

حراز، السيد يوسف السيد رجب؛ **أبو العز**، معتز السيد؛ **شبانة**، مها مصباح محمد (٢٠٢٥). أثر جودة القرارات التشغيلية كمتغير وسيط بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية: دراسة تطبيقية على الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة. **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦(١)٣، ١١٥-١٦٣.

رابط المجلة: https://cfdj.journals.ekb.eg/

أثر جودة القرارات التشغيلية كمتغير وسيط بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية

دراسة تطبيقية على الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة

د. السيد يوسف السيد رجب حراز؛ د. معتز السيد أبو العز؛ د. مها مصباح محمد شبانة

الملخص باللغة العربية:

على الرغم من وجود العديد من الأدلة بأن الذكاء الاصطناعي التوليدي يُشكل فرصة واعدة للعديد من المنظمات، إلا أن هناك القليل من البحوث التي تناولت استخداماته الفعلية في المنظمات، وبيان تأثيراته المحتملة على ممارسات إدارة الموارد البشرية، يهدف هذا البحث إلى قياس تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية، والتركيز على الدور الوسيط الذي يمكن أن تلعبه جودة القرارات التشغيلية في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية، وقد أُجرى البحث على عينة قوامها (384) مفردة من العاملين بأقسام/إدارات الموارد البشرية بالشركات العاملة بالمنطقة الصناعية في مدينة دمياط الجديدة، وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) يؤثر تأثيرا إيجابيا على ممارسات إدارة الموارد البشرية المتعلقة بالتوظيف، والتدريب والتطوير، وإدارة الأداء بشكل مباشر، وفي الوقت نفسه يرتبط بشكل غير مباشر مع ممارسات إدارة الموارد البشرية عن طريق جودة القرارات التشغيلية، كما تؤثر جودة القرارات التشغيلية إيجابا على ممارسات إدارة الموارد البشرية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، جودة القرارات التشغيلية، ممارسات إدارة الموارد البشرية، ممارسات التوظيف، ممارسات التدريب والتطوير.

[١] المقدمـــة

يُعد دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي في منظمات الأعمال عملية ضرورية لتحقيق التميز في عصر العولمة، وقد أقر رواد الأعمال بأهمية هذا التحول باعتباره حجر الزاوية في استراتيجيات الأعمال، حيث أقرت العديد من الشركات بأهمية الذكاء الاصطناعي في توسيع نطاق الأنشطة التجارية (Tambe et al. 2019) ، وبدأ الخبراء والممارسون في تحليل الإمكانات الهائلة لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال الأعمال، حيث توقع البعض أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يزيد الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة تصل إلى ٧٪ (Pavlik, 2023)، وبالرغم من ذلك، يوجد نقص في البحوث التي تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في المنظمات وتأثيراته المحتملة على ممارسات إدارة الموارد البشرية، مما قد يكون ناتجاً عن عوامل تتعلق بالمعرفة المحدودة، وعدم فهم قدرات الذكاء الاصطناعي، والمخاوف الأخلاقية (Fui-Hoon et al., 2023).

أشارت الأبحاث الحديثة إلى أنه بينما قد تتأثر معظم وظائف الإدارة في المؤسسات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، فإن ممارسات إدارة الموارد البشرية يمكن أن تستفيد بشكل خاص من زيادة أو أتمتة الأنشطة الروتينية مثل نشر إعلانات الوظائف، ومراجعة طلبات العمل، وإعداد السيرة الذاتية، وجمع بيانات حول أداء الموظفين، وإجراء تحليل الاحتياجات التدريبية، وتقديم التدريب الشخصي، ومحاكاة العمل، وتحليل وتوقع متطلبات إدارة القوى العاملة مثل طلبات العمل المستقبلية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لروبوتات الدردشة أداء بعض وظائف إدارة الموارد البشرية الأساسية (Malik et al., 2022)، وهناك أيضًا إمكانية لإعادة تأهيل وتثقيف العاملين للاستفادة من الذكاء الاصطناعي من خلال تصميم الوظائف الحالية وإنشاء أدوار جديدة مثل محللي البيانات، ومهندسي الذكاء الاصطناعي (Holmstrom, 2022). وعلى الرغم من الحماس الكبير حيال إمكانات أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إدارة الموارد البشرية، لا يزال هناك العديد من التحديات المتعلقة بتطبيقها في المنظمات، فالتجربة العملية لا تزال محدودة في فهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في بيئات العمل، وعلى الرغم من أن العديد من المنظمات تُدرك وجود الذكاء الاصطناعي، فإن القليل منها فقط قد بدأ في تطبيقه على نطاق واسع في عملياتها التشغيلية ، حيث قامت بعض المنظمات بتطبيقه بشكل محدود، واقتصر استخدامه على وظيفة أو عملية واحدة فقط (Perifanis & Kitsios, 2023).

ومن ناحية أخرى أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) أداة حيوية في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل إدارة الموارد البشرية (Huang & Li, 2024) ، حيث تعتمد هذه التكنولوجيا على تحليل البيانات الكبيرة وتوليد توصيات تستند إلى نتائج دقيقة، مما يمكن مسؤولي الموارد البشرية من اتخاذ قرارات تشغيلية أكثر دقة وكفاءة وفعالية، كما يسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تقليل التحيزات البشرية وتعزيز الشفافية في القرارات المتعلقة بالتوظيف، وإدارة الأداء، وتطوير الموظفين، ولقد استكشفت الدراسات الأكاديمية الحديثة بشكل مفصل هذه العلاقة وأكدت الفوائد المتعددة لاستخدام هذه التكنولوجيا في سياق إدارة الموارد البشريـة (Smith & Anderson, 2024)

بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى معالجة نقص المعرفة القائم، حيث سيُركز على استكشاف تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي الحالية على عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بممارسات إدارة الموارد البشرية ضمن الشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، بما في ذلك ممارسات التوظيف، والتدريب والتطوير، وإدارة الأداء.

[٢] مشكلة وتساؤلات البحث:

يُعتقد عمومًا أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُستخدم غالبًا لزيادة فعالية عملية اتخاذ القرار من خلال جمع وتحليل وتنظيم المعلومات، مع ترك عملية اتخاذ القرار الفعلي للإنسان (Trunk et al., 2020)، أو يتم تفويض عملية اتخاذ القرار البشرية إلى نظام الذكاء الاصطناعي، كما هو الحال في الموافقات على القروض أو التداول الآلي (Alqatawna, 2023)، علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُسهم في رفع معدلات أداء العاملين في مختلف الإدارات بالمؤسسات، وخاصة إدارة الموارد البشرية (Miller et al., 2023) ، ولكن غالبًا ما يتطلب ذلك خبرة متخصصة واستثمارات في الوقت والمال لتطوير مهارات العاملين، ومع ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي منخفضة التكلفة مثلChatGPT ، لا يزال من غير الواضح كيفية استخدامها في مؤسسات الأعمال مقارنة بأنظمة الذكاء الاصطناعي السابقة.

وفقًا لدراسة أجرتها شركة McKinsey & Company حول وضع الذكاء الاصطناعي، أظهرت الدراسة أن إدارات الموارد البشرية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في عمليات التوظيف شهدت زيادة كبيرة بنسبة ٦٤٪ في ممارسات توظيف المرشحين، كما أدى الذكاء الاصطناعي إلى توفير الوقت المستغرق في اختيار المرشحين بنسبة ٨٥٪ ، من ناحية أخرى، ارتفع معدل استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في اتخاذ القرارات المتعلقة بممارسات الموارد البشرية، حيث قامت شركة خطوط دلتا الجوية بتوظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحليل السير الذاتية للمتقدمين واختيار الأنسب منهم، بالإضافة إلى تحديد المهارات التي تحتاج إلى تطوير لوضع برامج تدريب مخصصة لهم، كما استخدمت شركة أمازون الذكاء الاصطناعي التوليدي لمقارنة المرشحين وتحديد أولئك الأكثر احتمالًا لتحقيق النجاح في الوظيفة، ومخاطبة المرشحين الذين تم اختيارهم لاستكمال باقي مراحل التوظيف (McKinsey & Company, 2022).

وكشف استطلاع رأي لمديري الموارد البشرية في مجموعة من الشركات العالمية عن ميل كبير لدى المديرين نحو دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات التنظيمية، على وجه التحديد، يتوقع ٩٢٪ من المستجيبين استخدام الذكاء الاصطناعي في المستقبل القريب كوسيلة لتحسين الكفاءة الإجرائية، وأن الاستخدامات المتوقعة للذكاء الاصطناعي في مجال الموارد البشرية تتضمن مجموعة من الممارسات، بما في ذلك إدارة الأداء (٤٣٪)، وإدارة الرواتب والمزايا (٤٢٪)، والتوظيف والتعيين (٤٢٪)، وتوجيه العاملين الجدد (٤٠٪)، وإدارة سجلات الموظفين (٣٩٪) (Hu, 2023)، وعلاوة على ذلك، تشير دراسة أجرتها شركة البيانات الدولية (IDC) عام ٢٠٢٣ إلى أنه من المتوقع في عام ٢٠٢٤، أن يستخدم ٨٠٪ من مديري الموارد البشرية تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في ممارسات الموارد البشرية الأساسية، بما في ذلك التوظيف، وإنهاء خدمات الموظفين، والتدريب والتطوير (Orchard & Tasiemski, 2023) .

ولتعميق الفهم حول هذه المشكلة، قام الباحثان بدراسة استطلاعية [١] استهدفت عينة من العاملين في الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، وذلك للتعرف على مدى استخدام برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعلاقته بممارسات إدارة الموارد البشرية في تلك الشركات ، وكشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن المؤشرات التالية :

- استخدم ٨٨٪ من العينة تطبيق ChatGPT في بعض أعمال الموارد البشرية، وخاصة في إكمال المهام الداعمة مثل جمع وتحليل استطلاعات الموظفين ومراجعات الأداء، وتقييم طلبات العمل، وإدارة إعلانات الوظائف، وإجراء فحوصات الحكم للمرشحين.
- انخفاض المهام الإدارية المتكررة المتعلقة بممارسات إدارة الموارد البشرية بمعدل ٨٩٪ وخاصة فيما يتعلق بممارسات التوظيف والتدريب والتطوير.
- انخفاض الوقت المستغرق في عمليات التدريب والتطوير بمعدل ٦٤٪ ، وخاصة فيما يتعلق بإعداد المواد التدريبية وقياس رأى المتدربين.

(١) أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة من ٢٠٢٤/٧/١٧ وحتى ٢٠٢٤/٨/١٧ على عينة عشوائية قوامها (٣٠) من العاملين فى إدارة / قسم الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة.

- تقليل الوقت المستغرق في عمليات اتخاذ القرارات التشغيلية بمعدل ٧٧٪، مما انعكس على تقليل التكلفة والأخطاء، وتحسين عملية اتخاذ القرار، وتعزيز الأداء.
- هناك حاجة مُلحة لتحسين مهارات الموظفين الحاليين للتكيف مع الأدوار والمسؤوليات الجديدة المتعلقة باستخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إدارة الموارد البشرية،

في ضوء ما سبق، يتساءل الباحثان هل الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT كان له دور في تلك المؤشرات الإيجابية المتعلقة بممارسات إدارة الموارد البشرية في الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية في مدينة دمياط الجديدة، وعليه يمكن للباحثان **صياغة مشكلة البحث** في أن تزايد استخدام برنامجChatGPT في بيئة العمل لدى العاملين بإدارة الموارد البشرية في الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية في مدينة دمياط الجديدة سوف يُساهم في تحسين جودة القرارات التشغيلية، مما ينعكس بدوره على ممارسات إدارة الموارد البشرية المتعلقة بأنشطة التوظيف والتدريب والتطوير وإدارة أداء العاملين، وعليه، يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما مستوى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة؟
٢. ما مستوى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على جودة القرارات التشغيلية من جانب العاملين في إدارة الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة؟
٣. ما مستوى تأثير جودة القرارات التشغيلية على ممارسات إدارة الموارد البشرية للعاملين بالشركات محل البحث والمتعلق بأنشطة التوظيف والتدريب والتطوير وإدارة أداء العاملين؟
٤. ما طبيعة دور الوساطة الذي يمكن أن تلعبه جودة القرارات التشغيلية في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية في قسم/إدارة الموارد البشرية بالشركات محل البحث والمتعلقة بأنشطة التوظيف والتدريب والتطوير وإدارة أداء العاملين؟

[٣] الإطار النظري وتطوير فروض البحث:

في هذا الجزء من البحث، يتناول الباحثان الأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات التشغيلية وممارسات إدارة الموارد البشرية، مما يوفر الأساس اللازم لتطوير الفرضيات ونموذج البحث. ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١/٣- مراجعة الدراسات السابقة

سوف نتناول فيما يلي الخلفية النظرية لأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدية والقرارات التشغيلية، وممارسات إدارة الموارد البشرية، وذلك على النحو التالي:

١/١/٣- مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي

الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) هو تقنية متقدمة تعتمد على نماذج تعلم عميق قادرة على توليد محتوى جديد بناءً على البيانات التي تم تدريبها عليها، وفي سياق الإدارات الوظيفية داخل منظمات الأعمال، يمكن لهذه التقنية أن تسهم في تعزيز قدرات الإدارات على اتخاذ القرارات، وتحسين الكفاءة، وتقديم حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها. على سبيل المثال، يمكن لإدارة التسويق

استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنشاء محتوى إعلاني مخصص يلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل (Brown et al., 2023) ، كما يمكن لإدارة الموارد البشرية استخدامه لتوليد نصوص وصف الوظائف أو تقييم أداء الموظفين بشكل آلي، مما يقلل من الوقت والجهد المبذول في هذه العمليات (Radford et al., 2023)، كما أشار Li et al. (2024) إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يسهم في تحسين عمليات تصميم المنتجات في إدارات البحث والتطوير، مما يسهم في الابتكار وتسريع دورة حياة تطوير المنتج.

وتتجلى أهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي في قدرته على تعزيز الكفاءة التشغيلية داخل الإدارات الوظيفية في منظمات الأعمال، فإدارة الموارد البشرية، على سبيل المثال، يمكن أن تستفيد من هذه التقنية في تحسين عمليات التوظيف من خلال تحليل السير الذاتية بشكل آلي وتوليد قوائم مختصرة للمرشحين بناءً على معايير محددة (Miller et al., 2023) ، أما إدارة التسويق، فيمكنها استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لتخصيص الرسائل الإعلانية بناءً على سلوك العملاء وتحليل البيانات السابقة، مما يزيد من فعالية الحملات التسويقية (Radford et al., 2023) ، وبالنسبة لإدارة العمليات، يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي تحسين عمليات الإنتاج من خلال توليد جداول زمنية مثلى وتوقع احتياجات الموارد (Trunk et al., 2020) .

ويمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي تقنية متعددة الأبعاد تساهم في تحسين العمليات والإبداع والكفاءة الاقتصادية، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية والتنظيمية، فمن الناحية التقنية، تعتمد فعالية هذه التقنية على دقة النماذج وقدرتها على التكيف مع التغيرات وتحليل البيانات الضخمة، كما يلعب البعد الإبداعي دورًا حاسمًا في قدرتها على إنتاج محتوى جديد وفريد يلبي احتياجات الصناعات المختلفة، ومن منظور أخلاقي، تتطلب استخدام هذه التقنية إطارًا قانونيًا وأخلاقيًا يضمن حقوق الملكية الفكرية والمسؤولية عن المحتوى المولَّد، وتنظيمياً، يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي تحسين الكفاءة داخل المؤسسات من خلال أتمتة المهام الروتينية وتبسيط العمليات، مما يستدعي أحيانًا إعادة هيكلة السياسات والإجراءات، أما اقتصاديًا، فيسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية، مما يعزز العائد على الاستثمار ويساهم في تحقيق وفورات اقتصادية طويلة الأمد. وعليه يمكن تقسيم أبعاد الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى مايلي:

١. **البعد التقني** : يمثل البعد التقني الجوانب التكنولوجية التي تساهم في فعالية وكفاءة الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويتضمن هذا البعد دقة النماذج التوليدية، وقدرة الخوارزميات على التعلم من البيانات الكبيرة، وتكيف النظام مع التغيرات في البيانات المدخلة، وفي هذا الخصوص أكد Brown et al. (2023)على أهمية التعلم غير الخاضع للإشراف ، ودقة النماذج في تحسين مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي، بالإضافة إلى ذلك، أشار Goodfellow et al. (2023) إلى أن تحسين خوارزميات الشبكات العصبية التوليدية يمكن أن يعزز من قدرة النماذج على توليد محتوى عالي الجودة، كما أوضح Li et al. (2024) أن استخدام تقنيات التعلم العميق يُحسن من قدرة النماذج على التكيف مع مجموعات البيانات الجديدة.

٢. **البعد الإبداعي** : يشمل هذا البعد القدرة على إنتاج محتوى جديد وفريد يتوافق مع المتطلبات الإبداعية لمختلف الصناعات Radford et al. (2023) ، حيث أن التنوع والأصالة في المحتوى المولَّد يُعدان من المؤشرات الأساسية لقياس هذا البعد، وفي هذا الخصوص أكد

Floridi & Cowls (2024) على قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على محاكاة الإبداع البشري وتقديم حلول مبتكرة، كذلك، ذكر Li et al. (2024) أن القدرة على الابتكار هي أحد العوامل الأساسية التي تجعل الذكاء الاصطناعي التوليدي أداة قوية في الصناعات الإبداعية مثل الإعلام والتسويق.

٣. **البعد الأخلاقي** : يتناول هذا البعد القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل حقوق الملكية الفكرية والمسؤولية عن المحتوى المولَّد، حيث أشار كلا من Floridi & Cowls (2024) إلى ضرورة تقييم المخاطر الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، خاصة فيما يتعلق بالتزييف العميق (Deepfake) والمسؤولية القانونية، كما أكد Miller et al. (2023) على أهمية فهم التداعيات القانونية والأخلاقية لاستخدام هذه التقنية، بالإضافة إلى ذلك، شدد Trunk et al. (2020) على أن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي يتطلب وضع إطار قانوني وأخلاقي صارم لضمان عدم إساءة استخدام هذه التقنية.

٤. **البعد التنظيمي** : يشمل هذا البعد كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على الهياكل التنظيمية وأساليب العمل داخل المؤسسات، حيث أوضح Li et al. (2024) أن تكامل الذكاء الاصطناعي التوليدي مع العمليات التنظيمية يمكن أن يحسن من الكفاءة العامة للمنظمة، كما ذكر Alqatawna (2023)أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يسهم في تعزيز أداء الإدارات الوظيفية من خلال أتمتة المهام الروتينية وتبسيط العمليات، وأكد Goodfellow et al. (2023) على أن تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يغير بشكل جذري طرق العمل داخل المؤسسات، مما يتطلب إعادة هيكلة السياسات والإجراءات التنظيمية لضمان الاستفادة القصوى من هذه التقنية.

٥. **البعد الاقتصادي**: يرتبط هذا البعد بتأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على الكفاءة الاقتصادية للأعمال، مثل تخفيض التكاليف وزيادة الإنتاجية، وفي هذا الخصوص أشار Miller et al. (2023) إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يقلل من تكاليف التشغيل من خلال أتمتة العمليات المعقدة وتحسين استخدام الموارد، ومن ناحية أخرى أكد Brown et al. (2023) على أن هذه التقنية يمكن أن تعزز من العائد على الاستثمار من خلال تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة، كما أوضح Trunk et al. (2020) أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يسهم في زيادة الإنتاجية وتحقيق وفورات اقتصادية على المدى الطويل.

٢/١/٣- جودة القرارات التشغيلية

تشير جودة القرارات التشغيلية إلى مدى فعالية وكفاءة القرارات التي تُتخذ ضمن العمليات اليومية للمؤسسات، وتشمل هذه القرارات مجموعة واسعة من الأنشطة، مثل إدارة الموارد، وحل المشكلات التي تنشأ أثناء تشغيل الأعمال، ويُعرف القرار التشغيلي الجيد بأنه القرار الذي يتسم بالدقة، السرعة، والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمؤسسة، وفقًا لدراسة أجراها Simon (2023) ، فإن جودة القرارات التشغيلية تعتمد بشكل كبير على المعلومات المتاحة وتكنولوجيا دعم القرار المستخدمة، كما أشار Johnson & Wang (2024) إلى أن القرارات التشغيلية تتطلب توازناً بين السرعة في اتخاذ القرار ودقته، لضمان استمرارية العمليات بشكل فعّال، وعلاوة على ذلك، ذكر Lee et al. (2024) أن القرارات التشغيلية تعتمد أيضًا على مدى قدرة القادة على الاستجابة بسرعة للمتغيرات الداخلية والخارجية.

وتعتبر جودة القرارات التشغيلية من العوامل الحاسمة في نجاح أي مؤسسة، حيث تؤثر بشكل مباشر على كفاءة العمليات اليومية وقدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وفقًا لما ذكره Drucker (2023)، فإن القرارات التشغيلية الجيدة هي المفتاح لضمان الاستخدام الأمثل للموارد وتقليل الفاقد، كما أكد Thompson & Strickland (2023) على أن جودة القرارات التشغيلية تؤثر على القدرة التنافسية للمؤسسة، من خلال تحسين استجابتها للتغيرات في السوق وضمان استمرارية العمليات، وفي دراسة حديثة، أوضح Smith et al. (2024) أن المؤسسات التي تتمتع بجودة عالية في قراراتها التشغيلية تحقق أداءً ماليًا أفضل، وتتمكن من التكيف مع الظروف الاقتصادية الصعبة بسرعة وكفاءة.

وتشير جودة القرارات التشغيلية إلى مجموعة من الأبعاد الحاسمة التي تؤثر على فعالية وكفاءة العمليات داخل المؤسسة، ومن بين هذه الأبعاد، تعتبر الدقة والموثوقية محورًا أساسيًا لضمان تحقيق النتائج المرجوة وتقليل الفاقد، حيث أن القرارات الدقيقة والمعتمدة على معلومات موثوقة تؤدي إلى تنفيذ ناجح للأهداف التشغيلية، كما تلعب السرعة والمرونة دورًا حيويًا في بيئات العمل الديناميكية، حيث تتيح القدرة على اتخاذ وتنفيذ القرارات بسرعة والتكيف مع المتغيرات الطارئة تحقيق استجابة فعالة للتحديات، إضافة إلى ذلك، يعكس التكامل والشمول مدى ارتباط القرار التشغيلي بباقي العمليات داخل المؤسسة، مما يضمن توافق القرارات مع الأهداف العامة وتعزيز فعاليتها. وأخيرًا، يرتبط البعد الاقتصادي بكفاءة القرارات في تحسين استخدام الموارد وتقليل التكاليف، مما يساهم في زيادة العائد على الاستثمار وتعزيز الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة.

واستنادًا إلى الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن تقسيم أبعاد جودة القرارات التشغيلية إلى عدة متغيرات رئيسية على النحو التالي :

١. **الدقة والموثوقية** : يشير هذا البعد إلى مدى دقة القرارات التشغيلية وقدرتها على تحقيق النتائج المرجوة، وأكد Simon (2023) على أن الدقة هي عنصر حاسم في جودة القرارات التشغيلية، حيث تؤدي القرارات الدقيقة إلى تحقيق أهداف العمليات بشكل فعال وتقليل الفاقد، كما أشار Johnson & Smith (2024)إلى أن الموثوقية في المعلومات المستخدمة لاتخاذ القرارات تلعب دورًا محوريًا في ضمان تنفيذ القرارات بنجاح.

٢. **السرعة والمرونة** : يتناول هذا البعد القدرة على اتخاذ وتنفيذ القرارات بسرعة وبشكل مرن استجابة للتغيرات الطارئة، ويؤكد Thompson & Strickland (2023) أن السرعة في اتخاذ القرار تُعد من العوامل الحيوية في بيئات العمل الديناميكية، حيث تتطلب القرارات التشغيلية التكيف السريع مع المتغيرات، وذكر Lee et al. (2024) أن المرونة في إعادة تقييم القرارات وتعديلها عند الضرورة تعتبر مفتاحًا لضمان فعالية العمليات.

٣. **التكاملية والشمول** : يعكس هذا البعد مدى تكامل القرار التشغيلي مع باقي العمليات والأنظمة داخل المؤسسة، ومدى شموله لجميع الجوانب ذات الصلة، وفي هذا الخصوص أشار Drucker (2023) إلى أن القرارات التشغيلية الجيدة يجب أن تأخذ في الاعتبار التأثيرات المحتملة على مختلف أقسام المؤسسة لضمان توافقها مع الأهداف العامة، كما أكد Smith et al. (2024) على أن التكاملية بين مختلف الأنظمة والأقسام تُعد من العوامل التي تعزز من فعالية القرارات التشغيلية.

٤. **الكفاءة الاقتصادية** :يتعلق هذا البعد بتأثير القرارات التشغيلية على الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة، وفي هذا الخصوص أشار Lee et al. (2024) إلى أن نوعية القرارات التي تقلل من التكاليف وتحسن من استخدام الموارد تُعتبر قرارات ذات جودة عالية، كما أكد Simon (2023) على أن الكفاءة الاقتصادية للقرارات التشغيلية ترتبط بتحقيق وفورات في التكاليف وزيادة العائد على الاستثمار.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحثان أن جودة القرارات التشغيلية تشير إلى مدى فعالية وكفاءة القرارات المتخذة في العمليات اليومية داخل المؤسسات، حيث تعتمد على الدقة والموثوقية في المعلومات، والسرعة في التنفيذ، والمرونة في التكيف مع الظروف المتغيرة. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر التكاملية مع باقي الأنظمة والكفاءة الاقتصادية للقرارات عوامل حاسمة تؤثر على نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وتحسين أدائها المالي، وأن القرارات التشغيلية الجيدة لا تضمن فقط الاستخدام الأمثل للموارد، بل تساهم أيضًا في تعزيز القدرة التنافسية والاستجابة للتغيرات في السوق بشكل فعال.

٣/١/٣- ممارسات إدارة الموارد البشرية

تشمل ممارسات إدارة الموارد البشرية (HRM Practices) جميع الأنشطة والاستراتيجيات التي تنفذها المؤسسات لإدارة موظفيها بكفاءة وتحقيق التوازن بين أهداف العمل واحتياجات الموظفين، وتغطي هذه الممارسات مجموعة واسعة من المجالات التي تهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز رضا الموظفين، مثل توصيف وتحليل الوظائف، والتوظيف، وتخطيط القوى العاملة، وممارسات التعويض كالمرتبات والحوافز، وعلاقات الموظفين، وإدارة الأداء، والتدريب والتطوير، ووفقًا لـ Noe et al. (2023)، تلعب هذه الممارسات دورًا حاسمًا في تشكيل بيئة العمل، وتعزيز الإنتاجية، وضمان توافق أهداف المؤسسة مع قدرات وإمكانيات موظفيها، بالإضافة إلى ذلك، أشار Dessler (2024)إلى أن تكامل ممارسات الموارد البشرية مع الاستراتيجية العامة للمؤسسة هو مفتاح النجاح في تحقيق أهداف رأس المال البشرى، وعلى سبيل المثال، تلعب عمليات التوظيف، وتقييم الأداء، والتدريب والتطوير دورًا بارزًا في جذب الكفاءات، وتحسين الأداء المستمر، وتطوير مهارات الموظفين.

وتشكل ممارسات إدارة الموارد البشرية عنصراً جوهرياً في تحقيق النجاح التنظيمي، حيث تسهم في تحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز رضا الموظفين، وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسة، وعبر تنسيق هذه الممارسات، يمكن للمؤسسات تحسين جودة العمل وضمان تحقيق أقصى استفادة من مواردها البشرية، ووفقًا لـ Boxall & Purcell (2023) ، فإن ممارسات مثل توصيف وتحليل الوظائف وتخطيط القوى العاملة تعد أساسية في بناء بنية تحتية تنظيمية قوية تمكن المؤسسة من الاستجابة بسرعة للتغيرات في السوق، وأشار Wright & McMahan (2024) إلى أن ممارسات مثل إدارة الأداء والتعويضات تلعب دورًا حاسمًا في تحفيز الموظفين وضمان التزامهم بأهداف المؤسسة، أما Swanson & Holton (2023) فقد أوضح أن التدريب والتطوير هي ممارسات رئيسية تساعد في تحسين مهارات الموظفين وتعزيز بيئة عمل شاملة ومتنوعة.

وتشمل ممارسات إدارة الموارد البشرية مجموعة من الأبعاد، وتغطي هذه الأبعاد مختلف جوانب إدارة الموارد البشرية داخل المؤسسة ، ومنها :

١. **توصيف وتحليل الوظائف** : يمثل هذا البعد الأساس الذي يُبنى عليه كل من التوظيف وتقييم الأداء وتخطيط القوى العاملة، حيث يشير(2023) .Noe et al إلى أن توصيف وتحليل الوظائف يتضمن تحديد المتطلبات الأساسية لكل وظيفة، مما يساعد في اختيار الموظفين المناسبين وضمان توافقهم مع الأدوار المطلوبة.

٢. **التوظيف** : يشير هذا البعد إلى العمليات والاستراتيجيات المستخدمة لجذب واختيار الكفاءات المناسب، ويؤكد Dessler (2024) أن التوظيف الفعّال يبدأ بتوصيف دقيق للوظائف ويشمل استخدام أدوات تقييم متقدمة لضمان اختيار المرشحين الذين يتوافقون مع أهداف وثقافة المؤسسة.

٣. **إدارة أو تقييم الأداء** : يتناول هذا البعد كيفية تقييم وتحسين أداء الموظفين لضمان تحقيق الأهداف المؤسسية ، ويوضح Armstrong (2023) أن إدارة الأداء تشمل وضع أهداف واضحة، وإجراء تقييمات دورية، وتقديم ملاحظات مستمرة تهدف إلى تحسين الأداء الفردي والجماعي.

٤. **التدريب والتطوير** : يشمل هذا البعد الجهود المبذولة لتطوير مهارات الموظفين وضمان توافقها مع احتياجات المؤسسة المتغيرة، ويؤكد Swanson & Holton (2023) على أن التدريب المستمر والتطوير المهني هما أساس تحسين الإنتاجية ورفع مستوى الكفاءة في المؤسسة.

٥. **ممارسات التعويض** : ويشير هذا البعد إلى كيفية تحديد وتنفيذ سياسات المرتبات والحوافز والمزايا الأخرى، ويرى Boxall & Purcell (2023) أن أنظمة التعويض الفعالة تلعب دورًا حاسمًا في تحفيز الموظفين وضمان التزامهم بأهداف المؤسسة.

٦. **علاقات الموظفين وإدارة التنوع** : يتناول هذا البعد كيفية إدارة علاقات الموظفين، بما في ذلك التواصل وحل النزاعات، وكذلك تعزيز التنوع والشمول داخل المؤسسة، ويوضح Wright & McMahan (2024) أن إدارة التنوع تعزز من الإبداع والابتكار من خلال جمع أفكار ومساهمات من خلفيات مختلفة.

٧. **التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة :** يشمل هذا البعد التخطيط المسبق لتلبية احتياجات المؤسسة من القوى العاملة على المدى الطويل، بما في ذلك التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية، وإدارة الاستعانة بمصادر خارجية، وتطوير خطط لتعاقب الموظفين، ويشير Swanson & Holton (2023) إلى أن التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة يمكن أن يساعد المؤسسات على تجنب الفجوات في المهارات والموارد البشرية، وضمان وجود العدد المناسب من الموظفين ذوي الكفاءة.

في ضوء ما سبق يرى الباحثان ، أن ممارسات إدارة الموارد البشرية تُشكل عنصراً حيوياً في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق النجاح التنظيمي، ومن خلال إدارة موظفيها بكفاءة ومواءمة أهداف العمل مع احتياجات الموظفين، تُسهم هذه الممارسات في تحسين جودة العمل، تعزيز رضا الموظفين، وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسة، وتشمل هذه الممارسات توصيف وتحليل الوظائف، والتوظيف، وإدارة الأداء، والتدريب والتطوير، وممارسات التعويض، وعلاقات الموظفين، وإدارة التنوع، بالإضافة إلى التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة، ويشير الأدب المتخصص إلى أن تكامل هذه الممارسات مع الاستراتيجية العامة للمؤسسة هو مفتاح النجاح في تحقيق الأهداف المؤسسية وضمان استجابة سريعة وفعالة للتغيرات في السوق.

٢/٣- تطوير فروض البحث

١/٢/٣- العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية

يُعد دمج الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية تحولاً جذرياً في عالم الأعمال، خاصة فيما يتعلق بعمليات التوظيف وإدارة الأداء وتطوير القوى العاملة؛ حيث تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقليل عدد المرشحين، وفحصهم، واختيارهم (Black & van Esch 2020) ، كما تقدم تحليلات الذكاء الاصطناعي مزايا عديدة لإدارة الأداء الوظيفي وذلك من خلال توفير معلومات واضحة وفي الوقت الفعلي حول أداء الموظفين ومجالات التحسين المطلوبة، وتمتد مساهمات تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى برامج التعلم والتطوير الشخصية، حيث يُمكن تكييف محتوى التدريب مع احتياجات الموظفين الفردية (Alqatawna, 2023) ، وفي تخطيط القوى العاملة، تبرز قدرات الذكاء الاصطناعي التحليلية، من خلال تحليل البيانات التاريخية والتنبؤ باحتياجات التوظيف المستقبلية (Nuzula & Amri, 2023)، بالإضافة إلى ذلك، تمتلك برامج الدردشة والمساعدين الافتراضيين التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي القدرة على تعزيز مشاركة الموظفين من خلال توفير الدعم الفوري والتوجيه الشخصي، مما يمكن أن يساهم في إدارة رأس المال البشري بشكل أفضل (Malik et al., 2022; Mittal et al., 2023)، ومع ذلك، تثير هذه القدرات التحليلية تساؤلات عديدة حول خصوصية البيانات والاعتماد على البيانات التاريخية للتخطيط المستقبلي، حيث تلوح في الأفق تحديات أخلاقية تتعلق بالتحيز في الخوارزميات، والتأثير المحتمل على الأدوار الوظيفية، مما يتطلب نهجًا دقيقًا لتنفيذ الذكاء الاصطناعي (Bankins, 2021) ، ومن الضروري تحقيق التوازن بين وعود الكفاءة والابتكار والاعتبارات الأخلاقية لضمان التكامل المسؤول للذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية، بما يضمن التعايش المتناغم بين التقدم التكنولوجي ورفاهية القوى العاملة (Nuzula & Amri, 2023) .

وفي النهاية يمكننا القول أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح عاملًا مؤثرًا بشكل متزايد في إعادة تشكيل ممارسات إدارة الموارد البشرية، حيث يُساهم في تحسين كفاءة وفعالية الممارسات المتعلقة بالتوظيف، والتدريب، وتقييم الأداء من خلال تقديم حلول مبتكرة تعتمد على تحليل البيانات والتعلم الآلي، كما أن استخدام هذه التكنولوجيا يمكن أن يؤدي بدرجة كبيرة إلى تحسين اتخاذ القرارات، وتقليل التحيز، وتعزيز تجربة الموظف بشكل عام، ومع ذلك، يتطلب دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في إدارة الموارد البشرية تحقيق توازن دقيق بين التكنولوجيا والعوامل الإنسانية لضمان تحقيق نتائج مستدامة وأخلاقية في بيئة العمل، **وعليه يمكن صياغة الفرض الأول على النحو التالي**:

H1 : يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثيرا معنويا على ممارسات إدارة الموارد البشرية

١/١/٢/٣-الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات التوظيف

تُظهر مراجعة الدراسات السابقة أن الذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل مشهد اكتساب المواهب عبر مختلف ممارسات إدارة الموارد البشرية، مثل التوظيف والاختيار، والتعلم وتنمية المواهب، وإدارة الأداء (Chowdhury et al., 2023) ، كما أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح يلعب دورا محورياً في تبسيط ممارسات التوظيف، وذلك من خلال عملية التكامل بين عدة مراحل مختلفة بدء من صياغة إعلانات التوظيف إلى إجراء تقييمات ما قبل التوظيف (Malik et al., 2022)، كما كشفت المراجعة الشاملة للأدبيات حول عمليات التوظيف أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تُستخدم

بشكل شامل في مجالات متعددة مثل إنشاء إعلانات التوظيف، وفحص وتحليل السير الذاتية، وإجراء تقييمات ما قبل التوظيف (Alqatawna, 2023)، وتوضح الأدبيات أن ممارسات التوظيف والاختيار تتطور استجابةً للتقدم التكنولوجي، والعوامل الخارجية الديناميكية، والاحتياجات التنظيمية المتغيرة (Malik et al., 2022)، ومن بين الأهمية المتزايدة للنهج القائم على التكنولوجيا، يشير دمج الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتحليلات البيانات في عمليات التوظيف إلى نقطة محورية للبحث، حيث تستكشف الدراسات تأثيرها على الكفاءة والدقة والفعالية العامة لاختيار المرشحين (Alqatawna, 2023).

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثان أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح أداة حيوية في ممارسات التوظيف الحديثة، حيث يُعزز من فعالية ودقة عمليات اختيار المرشحين من خلال تحليل البيانات الضخمة وتوليد حلول مبتكرة لتقييم المهارات والكفاءات، كما يساعد في تقليل التحيزات البشرية وتقديم توصيات موضوعية تُسهم في تحسين جودة التوظيف، ومع ذلك، يعتمد النجاح في دمج هذه التكنولوجيا على فهم التحديات الأخلاقية والمخاطر المحتملة لضمان أن تكون عمليات التوظيف شفافة وعادلة، وعليه يمكن صياغة الفرض الفرعي الأول على النحو التالي :

H1/1 يؤثر الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثيرا معنويا على ممارسات التوظيف

٢/١/٢/٣- الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات التدريب والتطوير

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية التعلم المستمر في تعزيز النمو الفردي والتنظيمي (Liu, 2023)، ويأتي دمج التكنولوجيا في مبادرات التعلم لتعزيز إمكانية الوصول وتلبية تفضيلات التعلم المتنوعة، مما يساهم في نقل المعرفة بشكل أكثر فعالية على كافة المستويات الإدارية (Ashikali, 2023)، ومن بين الموضوعات البارزة في هذا الخصوص، يأتي التأثير التحويلي لتحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي التوليدي على استراتيجيات تنمية المواهب، حيث يمكّن أن تساهم هذه التقنيات من استخلاص أساليب تطبيقية تتعلق بأداء الموظفين، وتفضيلات التعلم، وتحديد الفجوات المحتملة في المهارات (Liu, 2023) ، ومن ناحية أخرى يمكن للذكاء الاصطناعي تعديل المسارات التدريبية للعاملين الجدد بناءً على مهاراتهم واهتماماتهم، وهو مفيد بشكل خاص للمؤسسات التي تسعى لربط قدرات العاملين وتفضيلاتهم بدورات التعلم، كما تتيح أدوات الذكاء الاصطناعي تحليل مفصل لمعايير التدريب لتحديد العاملين الذين قد يحتاجون إلى المزيد من التدريب ونوع التعليمات المطلوبة (Mittal et al., 2023)، كما يكيّف الذكاء الاصطناعي أهداف التعلم مع فجوات المهارات، ويقدم اقتراحات تطوير مهني فردية لمتطلبات الحاضر والمستقبل، ويطابق الوظائف الشاغرة مع المتقدمين الداخليين المؤهلين، مما يسهل إعادة توزيع الأدوار (Ashikali, 2023).

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يشكل ثورة في ممارسات التدريب والتطوير داخل المؤسسات، حيث يعزز من قدرة المنظمات على تقديم برامج تدريبية مخصصة وشخصية تتوافق مع احتياجات الأفراد وتطلعاتهم المهنية، ويعكس هذا التطور أهمية تبني المؤسسات لهذه التكنولوجيا في استراتيجياتها التدريبية لضمان بناء قوى عاملة متطورة وقادرة على مواجهة التحديات المستقبلية، وعليه يمكن صياغة الفرض الفرعي الثاني على النحو التالي:

H1/2 يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثيرا معنويا على ممارسات التدريب والتطوير

٣/١/٢/٣- الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الأداء

في ظل التغيرات السريعة في بيئات العمل اليوم، تكتسب منهجيات إدارة الأداء المستمرة، التي تتجاوز المراجعات السنوية التقليدية أهمية متزايدة، ويتمثل دمج تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي إحدى التطورات الرئيسية في إدخال التكنولوجيا في إدارة الأداء، حيث تُمكّن المنظمات من إدارة أداء الموظفين في الوقت الفعلي، واتخاذ قرارات قائمة على البيانات (Ashikali, 2023) ، ولذلك لا يُعزز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كفاءة عملية إدارة الأداء فحسب، بل يساهم أيضًا في تحقيق تقييمات أكثر موضوعية (Liu et al., 2023)؛ حيث يتيح مقارنة أداء الموظفين بطريقة عادلة؛ مما يؤدي إلى اقتراحات لمزيد من التدريب أو تدخلات الإدارة أو حتى إنهاء خدمات العاملين ذوى الأداء الأدنى (Ashikali, 2023) ، كما يعزز الذكاء الاصطناعي من مراقبة الأهداف المحددة في الوقت الفعلي، وتوفير ملاحظات سريعة حول الأنشطة المكتملة أو التي لم تنتهى بعد، مما يسهل التحكم في وتقييم الإجراءات الفردية ونتائج الأداء الوظيفي، وقد تقدم حلول الذكاء الاصطناعي توصيات بحوافز لأصحاب الأهداف المنجزة وتنبيهات ونصائح لأصحاب الأهداف المتأخرة (Liu et al., 2023)، ومن خلال وضع معايير نجاح صريحة وموضوعية، يقلل الذكاء الاصطناعي من تحيزات مقارنة أداء الموظفين، مما يغير تقييم الأداء من انتقاد مدفوع بالقيادة إلى نهج متوازن مدفوع بالبيانات، ومع ذلك، تحدد مراجعة الدراسات السابقة بعض الثغرات في الأدبيات الحالية التي تستحق المزيد من الاستكشاف في البحوث المستقبلية، ومن بين هذه الثغرات، الفحص المحدود لتأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT على إدارة الأداء، كما تسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث حول كيفية تمكين المنظمات من ضمان العدالة والإنصاف في عمليات إدارة الأداء (Ashikali, 2023).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل نقلة نوعية في ممارسات إدارة الأداء الوظيفي، حيث يُسهم في تحسين دقة وفعالية تقييم الأداء، ومن خلال تحليل بيانات الاداء، يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي تقديم توصيات قابلة للتنفيذ وتوقعات للأداء المستقبلي، ويعزز ذلك من موضوعية التقييم ويقلل من التحيزات البشرية، مما يؤدي إلى عمليات تقييم أكثر عدالة وشفافية، وعليه يمكن صياغة الفرض الفرعي الثالث على النحو التالي:

H1/3 يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثيرا معنويا على ممارسات إدارة الأداء

٢/٢/٣- العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات التشغيلية

أثبتت الدراسات السابقة على نطاق واسع أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تتفوق على البشر في العديد من المهام، لذلك، ليس من المفاجئ أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرار أحد التطبيقات الرئيسية لهذه الأنظمة، حيث يمكن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لدعم عملية اتخاذ القرار(Duan et al., 2019)، وتشير الدراسات المبكرة إلى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تعزز الكفاءة التشغيلية والتكتيكية للقرارات، ولكنها ليست بنفس الكفاءة في السياقات الاستراتيجية، وبالرغم من ذلك ، وبصفتها داعمة لمتخذ القرار، يمكن أن تساعد في عملية صنع القرار على جميع المستويات، حيث يعتمد نجاحها على كيفية تفاعل المستخدم مع تلك الأنظمة، وعلى هذا المستوى، قد يؤثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على إدارة المعرفة، مثل تطوير المعلومات ونشرها داخل المنظمة، وتمكين مشاركة المعرفة وتنظيمها واسترجاعها، وتقديم طرق جديدة لتوليد الأفكار (Raisch & Krakowski, 2021)، ومع الإصدار الأخير لأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدية القادرة على معالجة وتوليد النصوص والصور، من المتوقع أن يزداد استخدام هذه الأنظمة لدعم أو استبدال عملية صنع القرار البشري بشكل كبير(Krugel et al., 2023).

وحيث أن القرارات التشغيلية هي نوع من القرارات التي تركز على تخطيط وجدولة العمليات اليومية والتشغيلية داخل المنظمة، فغالبًا ما تكون مكررة بطبيعتها وتحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد لتكون فعالة (Duan et al., 2019)، وتعزز أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل ChatGPT من الكفاءة التشغيلية للمنظمات من خلال تقديم توصيات وتبسيط عملية صنع القرار في هذه السياقات التشغيلية، حيث يمكن أن تساعد في تخطيط الموارد وتخصيصها من خلال تحليل البيانات وتقديم توصيات بناء على التجارب السابقة (Talia, 2023)، وعلى الرغم من أن الأدلة التجريبية لا تزال محدودة، إلا أن الدراسات الحديثة تشير إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يقلل من الأخطاء البشرية ويحسن من دقة وكفاءة القرارات التشغيلية (Gordijn & Have, 2023) ، وفي المواقف التشغيلية، حيث تكون الظروف والنتائج معروفة جيدًا، يمكن أن تكون تلك الأدوات فعالة بشكل كبير في أتمتة القرارات، مما يوفر الوقت والموارد للمؤسسات (Zhao, & Chen, 2023)، ومع ذلك، يجب أن يُنظر إلى هذه الأدوات على أنها مكمل لدور الإنسان، حيث أن التدخل البشري ضروري لضمان جودة القرارات وتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة.

وبالرغم من ذلك، لا يوجد سوى الكثير من الأدلة التجريبية حول كيفية تفاعل المنظمات مع التطورات السريعة في قدرات أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي، وكيف يتم دمج هذه الأنظمة في عمليات صنع القرار في السياقات التنظيمية التشغيلية، لذلك، هناك حاجة إلى أدلة دقيقة إضافية لتوفير معلومات حول كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في عمليات صنع القرار في السياق التنظيمي، بالإضافة إلى توفير معلومات حول التأثيرات الإدارية المحتملة لمثل هذا الاستخدام، وعليه يمكننا صياغة الفرض الثاني :

H2: يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثيرا معنويا على جودة القرارات التشغيلية

٣/٢/٣- العلاقة بين جودة القرارات التشغيلية وممارسات إدارة الموارد البشرية

وفي بيئة الأعمال الحالية، تؤكد إدارة الموارد البشرية الحديثة على التكامل السلس بين العمليات البشرية والتكنولوجية لتعزيز بيئة عمل شاملة، ولا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي فيها على تحقيق مكاسب قصيرة الأجل فحسب، بل يساهم أيضًا في تحقيق فوائد تنظيمية طويلة الأمد (Chowdhury et al., 2023)، وتلعب جودة القرارات التشغيلية دورًا حاسمًا في تحسين ممارسات إدارة الموارد البشرية من خلال اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة وتحليل فعّال، وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن جودة القرارات التشغيلية ترتبط بمدى فعالية ودقة القرارات المتخذة في سياق إدارة العمليات اليومية، فوفقًا لـ Li et al. (2024)، فإن جودة القرارات التشغيلية تعتمد على تحليل دقيق للبيانات، وفهم عميق للبيئة الخارجية، وإدارة فعالة للتحديات.

ويتجلى تأثير القرارات التشغيلية الناتجة عن استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إدارة الموارد البشرية بوضوح في عدة مجالات رئيسية، منها التوظيف؛ حيث تُسهم المعلومات المتولدة من الذكاء الاصطناعي التوليدي في تبسيط عملية التوظيف من خلال تحليل السير الذاتية وتحديد المرشحين المناسبين، وحتى إجراء المقابلات الأولية عبر برامج الدردشة الآلية، على سبيل المثال، قامت شركات مثل يونيليفر وآي بي إم بتطبيق أدوات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتعزيز إجراءات التوظيف الخاصة بها، مما يجعل عملية اختيار المرشحين أكثر كفاءة (Alqatawna, 2023) ، وفي إدارة المواهب، يساهم الذكاء الاصطناعي في تقييم أداء الموظفين،

وتحديد فجوات المهارات، وتوصية ببرامج تدريب مخصصة، على سبيل المثال، تستخدم شركة Adobe خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتوفير رؤى حول أداء الموظفين، مما يتيح استراتيجيات أكثر فعالية لتطوير المواهب، علاوة على ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي في تعزيز مشاركة الموظفين ورضاهم من خلال أدوات تحليل المشاعر التي تقيس ردود أفعالهم ومشاعرهم، مما يُمكن المؤسسات من معالجة المخاوف بشكل استباقي وخلق بيئة عمل أكثر إيجابية، وفي هذا الخصوص تستخدم شركات مثل IBM الذكاء الاصطناعي لتحليل ردود أفعال الموظفين وتعزيز ثقافة التحسين المستمر ورفاهية الموظفين (Cugurullo & Acheampong, 2023).

ومن ناحية أخرى يتم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل متزايد لتبسيط عمليات نظام معلومات الموارد البشرية المختلفة، على سبيل المثال، يمكن استخدام ChatGPT لتحسين الاتصال بين الموظفين وأقسام الموارد البشرية من خلال توفير منصة للموظفين لطرح الأسئلة وتلقي الإجابات في الوقت المناسب، هذا ويمكن أن يعزز العلاقات الإيجابية ويحسن رضا الموظفين عن العمل (Gondocs and Dorfler, 2024)، ومع ذلك، يتطلب التطبيق الناجح للذكاء الاصطناعي التوليدي تعزيز الثقة في التكنولوجيا من قبل الموظفين.

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثان تزايد أهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل المنظمات، حيث يُمكن لهذا النوع من الذكاء تقديم تحليلات دقيقة وتوقعات مبتكرة تُدعم اتخاذ قرارات أكثر فعالية فيما يتعلق بممارسات إدارة الموارد البشرية، وعليه يمكن صياغة الفرض الثالث على النحو التالي:

H3: تؤثر جودة القرارات التشغيلية تأثيرا معنويا على ممارسات إدارة الموارد البشرية

٤/٢/٣- أثر جودة القرارات التشغيلية على العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية

يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) ثورة حقيقية في إدارة الموارد البشرية، حيث يُتيح تحليلًا عميقًا للبيانات ويقدم توصيات مبنية على أنماط معقدة، مما يعزز من كفاءة القرارات التشغيلية داخل المنظمات، وتعتبر ممارسات إدارة الموارد البشرية مثل التوظيف، وإدارة الأداء، وتطوير المواهب بمثابة محاور رئيسية يُمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي أن يطورها من خلال تحسين جودة القرارات المتخذة (Huang & Li, 2024)؛ وتلعب هذه التكنولوجيا المتقدمة دورًا محوريًا في تحويل البيانات المتعلقة بالموارد البشرية إلى رؤى عملية تدعم عمليات صنع القرار في منظمات الأعمال، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الكلي للعاملين (Smith & Anderson, 2024) .

وتلعب جودة القرارات التشغيلية دورًا محوريًا كعامل وسيط في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية، حيث يشير البحث الأكاديمي إلى أن القرارات التشغيلية التي تتمتع بجودة عالية تساهم في تحقيق نتائج أفضل في ممارسات إدارة الموارد البشرية، مما يعزز من فعالية وكفاءة هذه الممارسات، فالذكاء الاصطناعي التوليدي يوفر توصيات مدعومة بالبيانات، والتي إذا تم تبنيها بفعالية، يمكن أن تؤدي إلى تحسين كبير في جودة القرارات التشغيلية (Gonzalez & Martinez, 2024)، على سبيل المثال، القرارات المتعلقة بتوظيف المواهب الجديدة أو تقييم أداء الموظفين تعتمد بشكل كبير على دقة وموضوعية البيانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي التوليدي.

كما تُظهر الأبحاث أن جودة القرارات التشغيلية تلعب دورًا حاسمًا في تحسين ممارسات إدارة الموارد البشرية؛ فالقرارات ذات الجودة العالية، التي تعتمد على تحليلات عميقة وتوصيات دقيقة من الذكاء الاصطناعي التوليدي، يمكن أن تقود إلى تحسينات ملموسة في عمليات التوظيف، وإدارة الأداء، وتخطيط التطوير المهني (Huang & Li, 2024) ، كما تشير الدراسات إلى أن تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي كأداة أساسية في عمليات اتخاذ القرار يُعزز من قدرة إدارة الموارد البشرية على تحقيق أهدافها بكفاءة أكبر وتقليل التحيزات البشرية التي قد تؤثر سلبًا على هذه العمليات (Anderson & Brown, 2024)

وأخيرا تُشير الدراسات الأكاديمية الحديثة إلى أن جودة القرارات التشغيلية ليست مجرد نتيجة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، بل هي عامل وسيط يمكنه تحسين فعالية هذا الذكاء في تحقيق نتائج إيجابية لممارسات إدارة الموارد البشرية، حيث يظهر البحث أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يُعزز من القيمة المضافة لجودة القرارات التشغيلية ، مما يؤدي إلى تحسين شامل في ممارسات إدارة الموارد البشرية، هذه العلاقة التفاعلية توضح أن القرارات الجيدة المدعومة بالذكاء الاصطناعي ليست فقط أكثر دقة، بل أيضًا أكثر قدرة على تحقيق أهداف إدارة الموارد البشرية بفعالية (Smith & Anderson, 2024) .

ومما سبق، يتوقع الباحثان أن تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي سوف يؤثر على جودة القرارات التشغيلية في إدارة المواد البشرية، والذى بدوره سينعكس على ممارسات إدارة الموارد البشرية، وعليه نقترح الفرض التالي:

H4: تتوسط جودة القرارات التشغيلية العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية

وفي ضوء عرض البحوث السابقة وفرضيات البحث، يمكن للباحث صياغة العلاقات المباشرة وغير المباشرة المقترحة بين متغيرات البحث كما هو موضح في الشكل رقم (١).

الشكل رقم (١): نموذج الدراسة

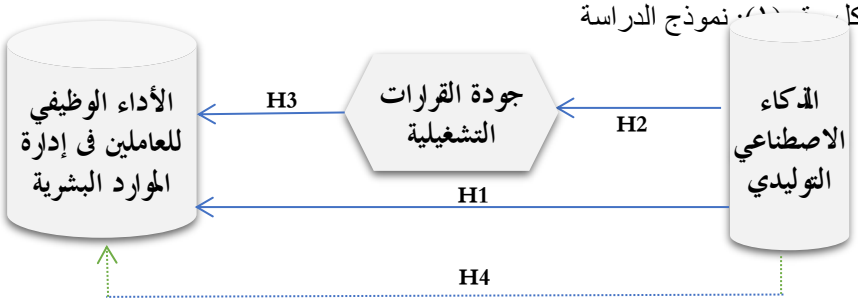

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء الدراسات السابقة

[٤] أهداف البحث

بصفة عامة، يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية، والتركيز على الدور الوسيط الذي يمكن أن يلعبه جودة القرارات التشغيلية في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية للعاملين. بناءً على ذلك، يمكن القول إن البحث يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١/٤- قياس التأثير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة.

٢/٤- قياس التأثير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على جودة القرارات التشغيلية للعاملين في إدارة الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة.

٣/٤- قياس التأثير المباشر لجودة القرارات التشغيلية على ممارسات إدارة الموارد البشرية في إدارة الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة.

٤/٤- قياس التأثير غير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية من خلال جودة القرارات التشغيلية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة بحثها.

[٥] أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي مما يترتب عليه من مساهمات ذات فائدة من الناحيتين العلمية والعملية، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

١/٥- من الناحية العلمية :

١/١/٥- يستمد البحث أهميته العلمية لكونه من البحوث التي تتناول متغيراً حديث العهد بأدبيات الموارد البشرية وهو متغير الذكاء الاصطناعي التوليدي، والذي يصعب إنكار وجوده في الشركات المصرية، لذا استوجب الأمر ضرورة القيام بدراسة علاقته بمتغيرات تنظيمية أخرى مهمة مثل جودة القرارات التشغيلية وممارسات إدارة الموارد البشرية.

٢/١/٥- يُعد البحث الحالي مكمل للبحوث السابقة التي تمت في مجال الذكاء الاصطناعي، وبالتالي فإن نتائج هذا البحث سوف تعمل على إضافة المصداقية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وتؤكد إمكانية تعميمها في بيئة الأعمال المصرية عند اتفاق النتائج.

٣/١/٥- لم يسبق القيام بدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والأداء الوظيفي للعاملين في إدارة الموارد البشرية من خلال توسيط جودة القرارات التشغيلية في البيئة العربية أو المصرية بشكل عام.

٤/١/٥- من خلال إظهار نتائج متشابهة أو متناقضة ، يمكن للباحثين الآخرين استخدام هذا البحث لتعزيز المعرفة في هذا المجال، حتى نتمكن بشكل جماعي من فهم ديناميكيات التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي في العمل واتخاذ القرار في السياقات التنظيمية ومحاولة التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية.

٢/٥- الأهمية العملية :

يُستدل على الأهمية العملية للبحث من الاعتبارات التالية:

١/٢/٥- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشركات محل التطبيق، والتي يبلغ إجمالي الاستثمار بها أكثر من (١٢٠) مليار جنيه على مساحة (٦٠٨) أفدنة، كما تضم المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة (٧٥٤) مشروعاً متنوعاً توفر (٤٧) ألف فرصة عمل، في الصناعات الهندسية والأثاث والصناعات الغذائية وصولا الى الصناعات الصغيرة (١١٧) ورشة صغيرة (هيئة المجتمعات العمرانية، ٢٠٢٤).

١/٢/٥- ومن المتوقع أن تُقدم نتائج البحث الحالي لمتخذي القرار في الشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة نتائج عملية حول الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلاقته بأنشطة وممارسات الموارد البشرية، وكذلك حول جودة القرارات التشغيلية ودورها كمتغير وسيط في هذه العلاقة؛ مما يساعد في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتفعيل الذكاء الاصطناعي وخاصة تطبيق ChatGPT، والتي يمكن أن تنعكس سلباً على ممارسات إدارة الموارد البشرية .

[٦] محددات البحث

تتمثل محددات البحث فيما يلي :

١- اقتصرت عملية قياس ممارسات إدارة الموارد البشرية على كلا من ممارسات التوظيف ، والتدريب والتطوير، وإدارة الأداء الوظيفي ، والتي تعتبر من أهم الممارسات المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Gondocs & Dorfler, 2024).

٢- أجرى هذا البحث على العاملين بمختلف درجاتهم الوظيفية في أقسام/إدارات الموارد البشرية في المؤسسات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، دون النظر إلى العاملين في الإدارات الأخرى.

٣- اقتصرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي المُشار إليها في هذا البحث على تطبيق ChatGPT دون النظر إلى التطبيقات الأخرى للذكاء الاصطناعي التوليدي مثل HireVue ، Betterworks ، Cornerstone OnDemand.

[٧] أسلوب البحث :

١/٧- منهج البحث :

سوف يستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتطوير الفرضيات التي تم اختبارها، ويبدو أن النهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لفلسفة البحث والغرض منه؛ حيث يسمح هذا المنهج بشرح العلاقات السببية بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية، بالإضافة إلى قياس دور الوساطة التي تقوم بها جودة القرارات التشغيلية.

٢/٧- متغيرات البحث والقياس

تعتبر متغيرات البحث والقياس جزءًا حيويًا في هذا البحث، حيث تم اختيار ثلاثة متغيرات رئيسية : الذكاء الاصطناعي التوليدي، وجودة القرارات التشغيلية، وممارسات إدارة الموارد البشرية، وفيما يلي نتناول تعريف كل من هذه المتغيرات بشكل إجرائي وكيفية قياسها، وذلك على النحو التالي:

المتغير المستقل : الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)

- يُعرف الذكاء الاصطناعي التوليدي بأنه القدرة على إنشاء محتوى جديد باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويشمل هذا النصوص، الصور، الفيديوهات، وحتى الأنظمة المعقدة مثل النصوص التفاعلية أو البرمجيات التلقائية، وسوف يتم قياس هذا المتغير كمتغير أحادي لأن الأدبيات الحديثة تشير إلى أنه من الأفضل التعامل مع الذكاء الاصطناعي التوليدي ككيان متكامل لتفادي التداخل بين الجوانب المختلفة لتأثيراته، وهذه الرؤية تتماشى مع الدراسات التي أكدت على التكامل بين الوظائف المتعددة للذكاء الاصطناعي التوليدي (Brown & Lee, 2024; Roberts et al., 2024)

المتغير الوسيط : جودة القرارات التشغيلية (Operational Decision Quality)

- تُعرَّف جودة القرارات التشغيلية بأنها مدى دقة، فعالية، وسرعة القرارات المتخذة في سياق العمليات اليومية للمؤسسة، وسوف يتم قياس هذا المتغير كمتغير أحادي لعدم وجود ضرورة لتقسيمه إلى أبعاد فرعية، حيث تؤكد الأدبيات الحديثة على أن التعامل مع جودة القرارات ككيان متكامل يُمكّن من تقييم أكثر دقة لمدى تأثير القرارات على الأداء المؤسسى لضمان اتساق نتائج القياس (Johnson & Wang, 2024; Patel, 2024) .

المتغير التابع : ممارسات إدارة الموارد البشرية (HRM Practices)

- تُعرف ممارسات إدارة الموارد البشرية بأنها السياسات والإجراءات المتبعة لإدارة الموارد البشرية داخل المؤسسة، وفي هذا البحث، يتم التركيز على ثلاثة ممارسات أساسية: التوظيف، إدارة الأداء، والتدريب والتطوير، وهذه الممارسات تم اختيارها بناءً على الأدبيات التي تشير إلى أنها تشكل العناصر الأساسية والأكثر تأثيرًا في فعالية إدارة الموارد البشرية داخل المؤسسات (Martin et al., 2024; Clark & Thompson, 2024) ، وسوف يتم قياس هذه الممارسات بشكل منفصل، حيث يتم تحليل فعالية كل ممارسة باستخدام استبيانات موجهة للعاملين في إدارة الموارد البشرية.

٣/٧- مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جميع العاملين في إدارة الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، ولقد تم اختيار تلك الشركات كمجتمع للبحث لأنها شركات تعتمد على المعرفة بدرجة كبيرة، ولكبر حجم المجتمع وانتشار مفرداته، وحيث أن حجم مجتمع البحث غير معلوم للباحث؛ يمكننا استخدام المعادلة التالية : $n = Z^2 * p * (1 - p) / E^2$ ، حيث أن : n = حجم العينة ، Z = قيمة مستوى الثقة ، p = النسبة المئوية المتوقعة ، E = هامش الخطأ المقبول ، وبالتالي يمكن حساب حجم العينة على النحو التالي :

$$n = (1.96)^2 * 0.5 * (1 - 0.5) / (0.05)^2 = 384$$

وحرص الباحثان علي جلب عدد (٤٥٠) استمارة لتفادى وجود بعض الاستمارات غير الصحيحة، وتم توزيع جزء من تلك الاستمارات باليد علي أفراد العينة، والجزء الآخر باستخدام تطبيق WhatsApp، وفي الوقت الذى لم يستجب (٧٧) مفردة لاستيفاء قائمة الاستقصاء؛ كما استبعد الباحثان (١٠٢) استمارة لم يتوفر بها الشروط المناسبة لتحليل البيانات؛ فكان عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي (٢٧١) استمارة، ومن ثم بلغت نسبة الردود الصحيحة (٦٠٪) من إجمالي العينة النهائية، و (٧١٪) من العينة المخططة، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة البحث على المجموعات الوظيفية المختلفة بالشركات محل البحث.

الجدول رقم (١): توزيع عينة البحث على الشركات محل البحث

نوع النشاط	الاستمارات الموزعة	الاستمارات الصحيحة	نسبة الاستمارات الموزعة
١. الأثاث والأخشاب	٥٦	٣٤	٦١٪
٢. الصناعات الغذائية	٥٥	٣٦	٦٥٪
٣. صناعات هندسية وميكانيكية	٦٠	٣٧	٦٢٪
٤. صناعات النسيج	٤٨	٣١	٦٥٪
٥. صناعات بلاستيكية	٥٨	٣٨	٦٦٪
٦. صناعات كيماوية وأدوية	٥٠	٢٧	٥٤٪
٧. مواد بناء ورخام	٥٨	٣٠	٥٢٪
٨. صناعات ورقية	٦٥	٣٧	٥٧٪
إجمالي العينة	**٤٥٠**	**٢٧٠**	**٦٠٪**

المصدر: إعداد الباحثان في ضوء بيانات إدارة الإحصاء، مركز المعلومات ونظم دعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٤

٤/٧- وحدة المعاينة :

جميع العاملين في إدارة الموارد البشرية في الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة

٥/٧- تطوير أداة البحث

لتقييم إطار البحث المقترح، فقد تم تطوير أداة لجمع البيانات التجريبية اعتمادا على الدراسات والبحوث السابقة حول أثر استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية بالشركات محل البحث، وبوساطة جودة القرارات التشغيلية من جانب الموظفين، ويمكن توضيح ذلك على النحو المُبين في الجدول رقم (٢) :

الجدول رقم (٢): مقاييس البحث

المتغيرات	عدد الفقرات	مصدر القياس
الذكاء الاصطناعي التوليدي	٨	Dorfler, 2024)&(Gondocs
جودة القرارات التشغيلية	٦	(Chuma, & Oliveira, 2023)
ممارسات إدارة الموارد البشرية	١٣	(Miller et al., 2023)

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء الدراسات السابقة

٦/٧- أساليب التحليل الإحصائي

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي **SPSS** في تحليل البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية، وخاصة الأساليب الإحصائية المتعلقة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط والانحدار البسيط بين متغيرات البحث، كذلك اعتمد الباحثان على برنامج AMOS لإعداد نموذج المعادلة الهيكلية لقياس الآثار المباشرة وغير المباشرة لتأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية للعاملين في إدارة الموارد البشرية في الشركات محل البحث.

[٨] نتائج البحث:

في هذا المحور، سنعرض نتائج البحث التي تم جمعها من خلال تحليل البيانات المستخلصة من آراء العاملين في إدارات الموارد البشرية، وسيتم تسليط الضوء على مدى تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية ، وتحديد دور جودة القرارات التشغيلية كوسيط في هذه العلاقة، وسيساعد هذا التحليل في تقديم فهم أعمق للكيفية التي يمكن بها للذكاء الاصطناعي التوليدي أن يُعزز من فعالية ممارسات إدارة الموارد البشرية، ويوفر دليلاً عملياً للمنظمات التي تسعى لتحقيق تحسينات مستدامة في أداء إدارة الموارد البشرية.

١/٨- قياس موثوقية وصحة النموذج المقترح

في البداية وقبل القيام بعملية اختبار الفروض، لابد من التأكد من صلاحية نموذج البحث بما يحتويه من متغيرات وفقرات للقياس؛ من خلال الوقوف على قياس النموذج عبر مرحلتين، وهما اختبار نموذج القياس، وقياس العلاقة بين المتغيرات، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١/١/٨- اختبار نموذج القياس Measurement Model :

للتأكد من نموذج القياس والذي يحتوي على الفقرات التي تُعبر عن المتغيرات؛ تم قياس الصلاحية التقاربية، والتي يتم اختبارها من خلال التعرف على معامل التحميل للفقرات، ومعاملات الثبات المركبة للمتغيرات، وكذلك متوسط التباين المستخرج AVE، ويوضح الجدول رقم (٣) الصلاحية التقاربية ومعاملات الثبات والتحليل الوصفي للمتغيرات، ومن الجدول رقم (٣) يتضح ما يلي:

أ- فيما يتعلق بالتحليل الوصفي للمتغيرات

يُقدم الإحصاء الوصفي نظرة عامة على البيانات التجريبية المستخدمة في هذا التحليل، ففي الدراسات التي يشارك فيها المشاركون من البشر، فإن التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة يكون فقط قبل إجراء اختبارات أخرى للحكم فيما إذا كانت القيم المدرجة في الإحصاء الوصفي تتماشى مع هذه الدراسة أم لا (Pallant , 2010)، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي للذكاء الاصطناعي التوليدي ما بين (٢,٢٢) إلى (٣,٨١)، بينما تراوحت قيم المتوسط الحسابي لجودة القرارات التشغيلية ما بين (٣,١١) إلى (٣,٦٢)، كما تراوحت قيم المتوسط الحسابي للأداء الوظيفي ما بين (٢,٣٣) إلى (٣,٨٦).

ب- فيما يتعلق بتمثيل العبارات على متغيراتها

كما هو موضح بالجدول رقم (٣)؛ قام الباحثان بحذف العبارات التي يكون معامل التحميل الخاص بها أقل من 35% (Hair et al.,2014)، وذلك بغرض زيادة معامل الثبات العام، وبعد عملية الحذف فقد تم تمثيل الذكاء الاصطناعي التوليدي بـ (٨) عبارات بدلاً من (١٠) عبارات، بينما تم تمثيل جودة القرارات التشغيلية بـ (٦) عبارات بدلاً من (٧) عبارات، كما تم تمثيل ممارسات إدارة الموارد البشرية بـ (١٣) عبارة بدلاً من (١٥) عبارة.

ج- اختبار صلاحية النموذج :

تم التحقق من الصلاحية التقاربية، وذلك من خلال ما أسفرت عنها النتائج الإحصائية حول قيمة معامل الثبات المركب .C.R للمتغيرات، والتي كانت أكبر من ٦٠٪ لجميع المتغيرات، بالإضافة إلى أن قيمة متوسط التباين المستخرج من الجدول رقم (٣) .A.V.E جاءت أكبر من ٥٠٪، مما يؤكد على صلاحية النموذج (Hair et al.,2014).

جدول رقم (٣) اختبار نموذج القياس لمتغيرات البحث (ن= ٢٧٠)

المتغيرات	كود العبارة	التحليل الوصفي		معاملات الثبات		الصلاحية التقاربية		معاملات التحميل
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الثبات العام	الثبات للفقرات	C.R.	A.V.E.	
الذكاء الاصطناعي التوليدي Generative Artificial Intelligence (GAI)	GAI1	٣,٦١	٠,٦٧٨	٠,٧٨٩	٠,٦٤٢	٠,٨٧٧	٠,٧٦٣	٠,٥٥٤
	GAI2	٣,٦٢	٠,٦٧٥		٠,٦٤٢			٠,٥٢٧
	GAI3	٣,٦٣	٠,٧٨٤		٠,٧٣٤			٠,٥٦٨
	GAI4	٣,٨١	٠,٨١٢		٠,٦٧٣			٠,٤٥٣
	GAI5	٢,٥٥	٠,٨٠٨		٠,٨٤٣			٠,١٢٤
	GAI6	٢,٤٣	٠,٧٣١		٠,٦٧٢			٠,٤٥٦
	GAI7	٣,٤٤	٠,٧٤٤		٠,٦٢١			٠,٦٧٥
	GAI8	٢,٢٢	٠,٨٤٣		٠,٦٥٤			٠,٧٥٥
	GAI9	٣,٣١	٠,٨٢١		٠,٥٢٢			٠,١٢١
	GAI10	٣,٢٤	٠,٧٧٢		٠,٥٦٧			٠,٦٧٣

المتغيرات	كود العبارة	التحليل الوصفي		معاملات الثبات		الصلاحية التقاربية		معاملات التحميل
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الثبات العام	الثبات للفقرات	C.R.	A.V.E.	
جودة القرارات التشغيلية Quality of operational decisions (QOD)	QOD1	٣,١١	٠,٨٨١	٠,٦٧٥	٠,٦٤٦	٠,٦٧١	٠,٨٧٤	٠,٥٦١
	QOD2	٣,٦٢	٠,٦٧١		٠,٧٦٧			٠,٣١٧
	QOD3	٣,٣٨	١,٠١١		٠,٦٧٧			٠,٠٢١
	QOD4	٣,٢٧	٠,٧٧٤		٠,٦٦٥			٠,٥٤٤
	QOD5	٣,٧٦	١,١٠٧		٠,٧٥١			٠,٦٦٤
	QOD6	٣,٤٤	٠,٨٤٠		٠,٥٦٥			٠,٥٦١
	QOD7	٣,٥٢	٠,٨٢٢		٠,٦٤٤			٠,٧٦٤
ممارسات إدارة الموارد البشرية Human Resource Management Practices (HRP)	HRP1	٣,٤٣	٠,٧٤٤	٠,٦٧٥	٠,٥٥٦	٠,٦٦٤	٠,٦٥٥	٠,٦١١
	HRP2	٣,٨٦	٠,٧٥٢		٠,٤٥٤			٠,٦٢١
	HRP3	٣,٥٤	٠,٧٧٧		٠,٤٣٢			٠,٥٤٢
	HRP4	٣,٤٤	٠,٩٧٦		٠,٨٤٣			٠,٦٥٣
	HRP5	٢,٥٤	٠,٦٨٥		٠,٤١١			٠,٧٣٢
	HRP6	٢,٧٥	٠,٨٦٤		٠,١٣٣			٠,٥٤٧
	HRP7	٣,٤٤	٠,٨٧٦		٠,٨٦٦			٠,٥٤٢
	HRP8	٣,٣٣	٠,٧٤٧		٠,٤٥٣			٠,٥٥٣
	HRP9	٢,٣٤	٠,٧١٥		٠,١١٥			٠,١٠٤
	HRP10	٢,٣٣	٠,٧٨٤		٠,٨٦٤			٠,٤٤٧
	HRP11	٣,٤٧	٠,٧٧٤		٠,٤٥٣			٠,٦٧٢
	HRP12	٣,٤٧	٠,٧٨٧		٠,١٥٥			٠,٧١٣
	HRP13	٢,٥٥	٠,٧٧٥		٠,٤٥٣			٠,٥١١
	HRP14	٢,٧٥	٠,٦٥٧		٠,٤٣٢			٠,١١٧
	HRP15	٣,٢٣	٠,٦٧٥		٠,٣٢٤			٠,٤٥٢

ملاحظة:CR = الموثوقية المركبة، = AVE متوسط التباين المستخرج

٢/١/٨- قياس العلاقة بين متغيرات البحث:

قبل البدء في اختبار فروض البحث، تم استكشاف قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستخدمة في الدراسة ومعنوياتها من خلال اختبار ارتباط سبيرمان، ووفقًا لـ Pallant (2010)، يُفضل ألا ترتبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة عند مستوى أقل من (٠,٣٠)، وألا تزيد عن مستوى أعلى من (٠,٧٠)، مما يُشير إلى أنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض، وتوضح مصفوفة الارتباط الموضحة في الجدول رقم (٤)، العلاقة بين متغيرات البحث.

الجدول رقم (٤): علاقات الارتباط بين متغيرات البحث

	(1)	(2)	(3)
١- الذكاء الاصطناعي التوليدي	٠,٨٧		
٢- جودة القرارات التشغيلية	٠,٥٢	٠,٩٣	
٣- ممارسات إدارة الموارد البشرية	٠,٥٧	٠,٦٩	٠,٨١
P<0.01** ; P<0.05* ; P<0.1			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي **. الارتباط كبير عند مستوى ٠,٠١
* تشير أرقام القطر الرئيسي للمصفوفة إلى الجذر التربيعى لـ AVE

ويتبين من الجدول رقم (٤) وجود ارتباط متوسط بين المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي التوليدي) والمتغير التابع (ممارسات إدارة الموارد البشرية)، حيث أن معدل الارتباط كان عند مستوى (٠,٥٧)، كما ارتبط طرديا بالمتغير الوسيط (جودة القرارات التشغيلية) عند مستوى (٠,٥٢)، وبلغ معدل الارتباط بين جودة القرارات التشغيلية وممارسات إدارة الموارد البشرية (٠,٦٩)، وهو من نوع الارتباط المرتفع، مما يعني أن التغيير في جودة القرارات التشغيلية سيكون له أكبر تغيير في ممارسات إدارة الموارد البشرية .

٢/٨- اختبارات الفروض

في ضوء ما أسفر عنه نتائج التحليل الإحصائي، فإنه يمكن توضيح نتائج العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات كما هو موضح على النحو التالي:

١/٢/٨- قياس التأثير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية

يوضح الجدول رقم (٥) نتائج التأثير المباشر للمتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي التوليدي) على المتغير التابع (ممارسات إدارة الموارد البشرية)، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٥) نتائج التأثير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل المسار	حجم التأثير F^2	قيمة المعنوية	النتيجة
H1: يؤثر الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثيرا معنويا على ممارسات إدارة الموارد البشرية					
الذكاء الاصطناعي التوليدي	ممارسات إدارة الموارد البشرية	٠,٢٥٦	٠,١٨٦	٠,٠٠١	مقبول

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

وفي ضوء الجدول رقم (٥) يتضح وجود تأثير معنوي للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية (ß =٠,٢٥٦)، كما يتضح معنوية التأثير (P < ٠,٠١) ؛ وبالتالي، صحة الفرض الرئيسي الأول والذى ينص على أن : الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤثر تأثيرا معنويا على ممارسات إدارة الموارد البشرية للعاملين في إدارة الموارد البشرية فيما يتعلق بممارسات التوظيف، والتدريب والتطوير، وإدارة الأداء الوظيفي.

٢/٢/٨- قياس التأثير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات التوظيف، والتدريب والتطوير، وإدارة الأداء

وللتعرف على أثر المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي التوليدي)، على أبعاد المتغير التابع (التوظيف، والتدريب والتطوير، وإدارة الأداء) ، تم الاعتماد على الانحدار المتعدد، لتوضيح تلك التأثيرات، ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج تلك التأثيرات.

جدول رقم (٦) : نتائج التأثيرات المباشرة للمتغير المستقل على أبعاد المتغير التابع

الفرضية	العلاقات بين المتغيرات	B	الخطأ المعياري	ß	(T) المحسوبة	المعنويةP Values	حالة الإثبات للفرضيات الفرعية
H1/1	الذكاء الاصطناعي التوليدي ← التوظيف	٠,٢٣	٠,٨٨٥	٠,٢٢	٣,٣٧	٠,٠٠١	قبول
H1/2	الذكاء الاصطناعي التوليدي ← التدريب والتطوير	٠,٢٧	٠,٦٠٠	٠,٢٨	٢,٤٦	٠,٠٠٢	قبول
H1/3	الذكاء الاصطناعي التوليدي ← إدارة الأداء	٠,٢٦	٠,٨٨٤	٠,٢٧	٣,٤٤	٠,٠٠٢	قبول

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Smart PLS

ويتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي :

- وجود تأثير طردي موجب ودال إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) للذكاء الاصطناعي التوليدي على التوظيف، حيث بلغت قيمة (ß =٠,٢٢)، (T =٣,٣٧)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيا.
- وجود تأثير طردي موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٦١٨) للذكاء الاصطناعي التوليدي على التدريب والتطوير ، حيث بلغت قيمة (ß =٠,٢٨)، (T =٢,٤٦)، وهى قيم موجبة وغير دالة إحصائيا.
- وجود تأثير طردي موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠٢) للذكاء الاصطناعي التوليدي على إدارة الأداء، حيث بلغت قيمة (ß =٢٧)، (T =٣,٤٤)، وهى قيم موجبة ودالة إحصائيا.

٢/٢/٨- قياس التأثير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على جودة القرارات التشغيلية

يوضح الجدول رقم (٧) نتائج التأثير المباشر للمتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي التوليدي) على المتغير الوسيط (جودة القرارات التشغيلية)، وذلك على النحو التالي:

جدول (٧) نتائج التأثير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على جودة القرارات التشغيلية

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	معامل بيتا β	حجم التأثير F^2	قيمة المعنوية	النتيجة
H2: يؤثر الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثيرا معنويا على جودة القرارات التشغيلية					
الذكاء الاصطناعي التوليدي	جودة القرارات التشغيلية	٠,٣١	٠,٢١٦	٠,٠٠١	مقبول

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

وفي ضوء الجدول رقم (٧) يتضح وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة القرارات التشغيلية؛ حيث يؤثر الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل إيجابي على جودة القرارات التشغيلية (β =٠,٣١)، كما يتضح معنوية التأثير (P <٠,٠١)، وبالتالي دعم الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤثر تأثيرا معنويا على جودة القرارات التشغيلية في إدارات الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعة بمدينة دمياط الجديدة محل البحث.

٣/٢/٨- قياس التأثير المباشر لجودة القرارات التشغيلية على ممارسات الموارد البشرية

يوضح الجدول رقم (٨) نتائج التأثير المباشر للمتغير الوسيط (جودة القرارات التشغيلية) على المتغير التابع (ممارسات إدارة الموارد البشرية)، وذلك على النحو التالي:

جدول (٨) :نتائج التأثير لجودة القرارات التشغيلية على ممارسات إدارة الموارد البشرية

المتغير الوسيط	المتغير التابع	معامل بيتا β	حجم التأثير F^2	قيمة المعنوية	النتيجة
H3: تؤثر جودة القرارات التشغيلية تأثيرا معنويا على ممارسات إدارة الموارد البشرية					
جودة القرارات التشغيلية	ممارسات إدارة الموارد البشرية	٠,٣٩	٠,٠٢٤	٠,٠٠٠	مقبول

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

وفي ضوء الجدول رقم (٨) يتضح وجود تأثير معنوي لجودة القرارات التشغيلية على ممارسات إدارة الموارد البشرية (β =٠,٣٩)، كما يتضح معنوية التأثير (P <٠,٠١)، وبالتالي، دعم الفرض الثالث والذى ينص على أن: جودة القرارات التشغيلية تؤثر تأثيرا معنويا على ممارسات إدارة الموارد البشرية للعاملين في المنظمات محل البحث.

٤/٢/٨- قياس التأثير غير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية بوساطة جودة القرارات التشغيلية

يوضح الجدول رقم (٩) نتائج التأثير غير المباشر للمتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي التوليدي) على المتغير التابع (ممارسات إدارة الموارد البشرية)، من خلال المتغير الوسيط (جودة القرارات التشغيلية)، وذلك على النحو التالي:

جدول (٩) التأثير غير المباشر للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية

العلاقات بين المتغيرات	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	التأثير الكلى	المعنويةP Values
الذكاء الاصطناعي التوليدي ← ممارسات إدارة الموارد البشرية	٠,٢٥٦	٠,١٢١	٠,٣٧٧	٠,٠٠١
الذكاء الاصطناعي التوليدي ← جودة القرارات التشغيلية	٠,٣١	-	٠,٣١	٠,٠٠١
جودة القرارات التشغيلية ← ممارسات إدارة الموارد البشرية	٠,٣٩	-	٠,٣٩	٠,٠٠١
الذكاء الاصطناعي التوليدي ← جودة القرارات التشغيلية ← ممارسات إدارة الموارد البشرية	-	٠,١٢١	٠,١٢١	٠,٠٠١

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

ومن الجدول (٩) يتضح وجود تأثير معنوي غير مباشر بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية، وذلك بتوسيط جودة القرارات التشغيلية، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١، وبلغ قيمة التأثير غير المباشر (٠,١٢١)، كما بلغت قيمة التأثيرات الكلية (٠,٣٧٧)، مما يعني أن جودة القرارات التشغيلية تسهم بشكل معنوي في زيادة التأثير المعنوي للذكاء الاصطناعي التوليدي على مستوى ممارسات إدارة الموارد البشرية، حيث ارتفع التأثير من ٠,٢٥٦ إلى ٠,٣٧٧ وظل التأثير معنويا، وهذا يشير إلى أن جودة القرارات التشغيلية تقوم بدور الوساطة الجزئية بين المتغير المستقل والمتغير التابع (Hair et al.,2014)، وذلك يدعم الفرض الرابع الذى ينص على أن جودة القرارات التشغيلية تتوسط العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية. ويمكن تلخيص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث كما هو موضح بالجدول (١٠) ، كما هو موضح على النحو التالي :

[٩] مناقشة نتائج البحث :

بصفة عامة أكدت نتائج البحث أن الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) يؤثر على بطريقة مباشرة على ممارسات الموارد البشرية، وبطريقة غير مباشرة من خلال جودة القرارات التشغيلية، وفيما يلى مناقشة لأهم النتائج التي توصل لها البحث :

١- فيما يتعلق بالفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤثر معنويا على ممارسات إدارة الموارد البشرية، ويعني ذلك أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وخاصة تطبيق ChatGPT، سوف يسهم في زيادة فعالية ممارسات إدارة الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، ولقد أسفرت النتائج الإحصائية للبحث عن **قبول الفرض الأول**، ويمكننا تفسير وتحليل تلك النتائج من خلال بعض النظريات الإدارية على النحو التالي :

١/١- نظرية الموارد القائمة (Resource-Based View - RBV)

وفقًا لنظرية الموارد القائمة، تعتبر الموارد الفريدة والمميزة، مثل التكنولوجيا المتقدمة، مفتاحًا لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يعزز من قيمة هذه الموارد من خلال تحسين عمليات إدارة الموارد البشرية مثل التوظيف وإدارة الأداء، وقد أظهرت دراسة حديثة أن الشركات التي تتبنى تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي تحظى بمستويات أعلى من الكفاءة التنظيمية، مما ينعكس إيجابيًا على الأداء العام (Smith & Johnson, 2024)

٢/١- نظرية الابتكار التكنولوجي (Technological Innovation Theory)

تؤكد نظرية الابتكار التكنولوجي على الدور المحوري للتكنولوجيا في إحداث تغييرات جوهرية داخل المؤسسات، والذكاء الاصطناعي التوليدي كأحدث الابتكارات التكنولوجية، لديه القدرة على إعادة تعريف ممارسات إدارة الموارد البشرية، مما يؤدي إلى تحسينات كبيرة في الكفاءة والفعالية، وتوضح دراسة أجرتها Thompson & Williams (2024) أن اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي أدى إلى تحسين كبير في جودة القرارات المتعلقة بالموارد البشرية، مثل اختيار الموظفين وتقييم أدائهم.

٣/١- نظرية النظام المفتوح (Open Systems Theory)

تُعنى نظرية النظام المفتوح بفهم كيفية تفاعل المنظمات مع بيئتها الخارجية، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية، والذكاء الاصطناعي التوليدي بفضل قدرته على التعامل مع كميات هائلة من البيانات وتحليلها، يمكن أن يسهم في تحسين استجابة المؤسسة للتغيرات البيئية والمتطلبات السوقية، وتشير دراسة حديثة إلى أن المنظمات التي تتبنى الذكاء الاصطناعي التوليدي تتمتع بقدرة أفضل على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق، مما يدعم فعالية ممارسات إدارة الموارد البشرية (Lee et al.,, 2024).

وتتفق تلك النتائج مع العديد من الدراسات السابقة على وجود تأثير للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية، خاصة في مجالات التوظيف والتدريب والتطوير وإدارة الأداء، حيث توصلت دراسة (Wang & Liu, 2024) إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في عمليات التوظيف يُعزز من دقة اختيار المرشحين من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالمرشحين، مما يُمكّن الشركات من تحسين عمليات الاختيار، كما تدعم هذه النتائج دراسة (Gonzalez & Perez, 2024)، حيث أظهرت أن الذكاء الاصطناعي يساعد في تصميم برامج تدريب مخصصة قائمة على تحديد وتحليل احتياجات المهارات الفردية الحقيقية، مما يزيد من فعالية ممارسات التدريب، وكذلك أكدت دراسة (Singh & Kaur, 2024) على أن الذكاء الاصطناعي يُسهم في تقديم برامج تطوير

مهني متقدمة تتيح للموظفين التعلم بشكل مستمر بناءً على احتياجاتهم الفعلية، وأخيرًا، أشارت دراسة (Johnson & Brown, 2024)إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الأداء يسهم في تقديم تقييمات موضوعية وفورية للأداء، مما يعزز من عملية اتخاذ القرارات الإدارية بشكل أكثر عدالة وشفافية.

ويعود الباحثان في تفسير هذه النتائج إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل ChatGPT، قد أصبحت تلعب أدواراً متعددة داخل المنظمة، وتتنوع هذه الأدوار من تقديم الدعم البسيط إلى استخدامات أكثر تعقيداً مثل إدارة الأداء الوظيفي وتقديم المشورة بشأن كيفية تنفيذ مهام جديدة أو التعامل مع مواقف اجتماعية صعبة، لذا، تُعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي المحورية مثل ChatGPT أكثر من مجرد أدوات؛ إذ تقدم فوائد متنوعة للأفراد العاملين في إدارة الموارد البشرية، وقد ساعد هذا الاستخدام الفعّال في إدارة وتعزيز كفاءة وفعالية ممارسات إدارة الموارد البشرية، وعلى الرغم من بعض القيود، فإن ChatGPT عمومًا يقدم نتائج جيدة ويثبت أنه أداة مفيدة في مختلف الممارسات في إدارة الموارد البشرية، مما يبرز قيمة الذكاء الاصطناعي التوليدي في توسيع وتعزيز العملية الإدراكية في التعامل مع ممارسات الموارد البشرية التي تتطلب التفكير والتخطيط وتطوير الأفكار.

وبالرغم من الفوائد التي يقدمها الاستخدام الواسع لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز العمل واتخاذ القرارات عبر مختلف المهام التشغيلية، يرى الباحثان أن التأثير الكلي لاستخدام هذه الأدوات بشكل نشط من قبل العاملين قد يكون كبيرًا، خاصة من حيث تأثيره على أداء القسم بشكل عام، كما يشيران إلى أن مستخدمي ChatGPT المتمرسين يلاحظون أهمية تعديل النتائج التي يولدها الذكاء الاصطناعي لتتناسب مع سياق الفرد، بالإضافة إلى ذلك، فإن تصنيف ChatGPT كرفيق عمل ومساعد يعني أن فائدة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العمل واتخاذ القرارات تأتي من الحوار المستمر مع الأداة، بدلاً من الاعتماد على نتائج طلب واحد فقط، حيث تبدو عملية العمل مع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي متعددة الوسائط للعثور على الفائدة كعملية تكرارية ومتعددة المراحل، وهي تختلف بشكل كبير عن العمل مع أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على التعلم الآلي، حيث أن الحلول التي يولدها الذكاء الاصطناعي لا يمكن تكرارها من خلال النقاش أو السياق الإضافي الذي يقدمه الإنسان.

١/١- مناقشة الفرض الفرعي الأول

ينص الفرض الفرعي الأول على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤثر تأثيرا معنويا على سياسة التوظيف في إدارة الموارد البشرية بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، حيث من المتوقع أن يسهم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليديChatGPT، في تعزيز كفاءة ممارسة التوظيف في تلك الشركات، ويتجلى ذلك من خلال القدرة على تحليل وتصنيف السير الذاتية وفقًا للمعايير المحددة مثل المهارات والخبرة، وتصفيه المرشحين وتحديد الأنسب منهم بناءً على إجاباتهم على الأسئلة الأولية، وإعداد أسئلة للمقابلات الأولية لتتماشى مع متطلبات الوظيفة، وإجراء مقابلات نصية مع المرشحين وتقييم إجاباتهم، وأخيرًا تحليل بيانات المقابلات وتقديم تقارير عن جودة المرشحين وملاءمتهم للوظيفة.

ولقد أظهرت النتائج الإحصائية للبحث عن **قبول الفرض الفرعي الأول**، وتوافقت تلك النتائج مع دراسة (Ore & Sposato, 2022) والتي توصلت إلى أن كفاءة الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعامل مع أحجام كبيرة من الطلبات، يتيح لمسؤولي التوظيف التركيز على جوانب أكثر استراتيجية وقيمة مضافة في عملية التوظيف، كما تدعم دراسة (Vrontis et al., 2022) هذه النتائج، حيث أن الذكاء الاصطناعي يساعد في التحليلات التنبؤية لتخطيط القوى العاملة، والتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية، وتحديد فجوات المهارات، وتنفيذ استراتيجيات فعالة لاكتساب المواهب والاحتفاظ بها، وتتفق أيضًا مع دراسة (Sanyaolu, 2022) ، التي أكدت على أن دمج الذكاء الاصطناعي في عمليات الموارد البشرية يساعد على تبسيط إجراءات عملية التوظيف ومواءمة الأفراد المناسبين مع الوظائف المحددة، علاوة على ذلك، يُسهم في تكوين انطباع إيجابي لدى المرشحين خلال اجتماعهم الأول مع الشركة، ويعزز جوًا مُحفزًا، ويساعد على التكيف السلس للموظفين الجدد في الفريق، كما تدعم دراسة (Gupta & Mishra, 2023) التي أوضحت أن دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في ممارسات التوظيف يُسهل من استقطاب المواهب، حيث تُمكن أدوات الذكاء الاصطناعي من الكشف عن المواهب المخفية من خلال تحديد المرشحين ذوي المهارات المحددة، وأخيرا توافقت تلك النتائج مع نتائج دراسة (Gondocs & Dorfler, 2024) والتي توصلت إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في عملية التوظيف يُدعم من كفاءة وفعالية واتخاذ القرارات القائمة على البيانات، حيث تُسهم عمليات فحص السير الذاتية، في تقليل الوقت والجهد المبذولين في التقييمات الأولية بشكل كبير.

ويعزو الباحثان تلك النتائج إلى أن سهولة استخدامChatGPT في إدارة الموارد البشرية في الشركات محل الدراسة فيما يتعلق بعمليات التوظيف قد أحدث ثورة في هذه العمليات، حيث ساهم دمج التكنولوجيا الذكية في تغيير طريقة التعامل مع التوظيف والاختيار، مما زاد من كفاءة وفعالية تلك العمليات، وعلى وجه الخصوص، كان لتطبيق فحص السير الذاتية المدعوم بالذكاء الاصطناعي قيمة كبيرة، إذ يتيح تحليل واستخراج المعلومات المهمة بسرعة من مجموعة واسعة من السير الذاتية، كما أن دمج المقابلات والتقييمات التي يدعمها الذكاء الاصطناعي يوفر رؤى قيمة حول ملاءمة المرشحين للوظيفة من خلال تحليل الإشارات غير اللفظية وأنماط الكلام، من ناحية أخرى، ساهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز العدالة من خلال توحيد معايير التقييم وإخفاء هويات المتقدمين، علاوة على ذلك، فقد ساعد استخدام روبوتات الدردشة في تحسين تجربة المرشحين، من خلال توفير استجابات فورية وتسهيل عملية التواصل.

٢/١- مناقشة الفرض الفرعي الثاني

ينص الفرض الفرعي الثاني على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤثر تأثيراً معنوياً على سياسة التدريب والتطوير بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، حيث من المتوقع أن استخدام العاملين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وخاصة تطبيقChatGPT ، في إدارة الموارد البشرية بالشركات موضوع الدراسة، من شأنه أن يسهم في تحسين كفاءة سياسة التدريب والتطوير، وذلك من خلال المساعدة في تصميم المحتوى التدريبي، وتطوير برامج تدريبية تتوافق مع احتياجات الموظفين، وتنظيم الدورات التدريبية وتحديد الموضوعات الأساسية التي يجب تغطيتها، وتقديم نماذج تعليمية تفاعلية تعزز تجربة التدريب، والإجابة عن الأسئلة المتكررة خلال التدريب وتقديم الدعم الفوري للمتدربين، وتحليل ردود الموظفين على تقييمات التدريب، وتقديم توصيات لتحسين البرامج التدريبية.

أظهرت النتائج الإحصائية للبحث قبول الفرض الفرعي الثاني، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة Malik et al. (2022)، التي توصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكنه تعزيز عملية تحديد وتحليل احتياجات التدريب وتوفير التدريب الشخصي، كما تتماشى أيضاً مع دراسة Arslan et al. (2022)، التي توصلت إلى أن برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي قادرة على تحليل نقاط القوة والضعف لدى الموظف واقتراح برامج تدريب أو تطوير محددة تساعدهم على التحسن من خلال توفير مواد تدريبية مخصصة، مما يخلق تجارب تعليمية أكثر جاذبية وفعالية، بالإضافة إلى ذلك، تُشير دراسة Ashikali (2023) إلى أن دمج التكنولوجيا في مبادرات التعلم لا يعزز إمكانية الوصول فقط، بل يستوعب أيضاً تفضيلات التعلم المتنوعة، مما يساهم في نقل المعرفة بشكل أكثر فعالية، كما تتفق مع دراسة Przegalińska (2022) ، التي أشارت إلى أن تطبيق ChatGPT يُمكن أن يُحسن مجال التعلم والتطوير، فضلاً عن إمكانية استخدامه لإنشاء تجارب تعليمية مخصصة للموظفين، وفي هذا الخصوص يرى الباحثان أنه يجب على المنظمات إدراك الحاجة إلى التعلم المستمر والاستثمار في برامج التدريب وإعادة التدريب لضمان الاحتفاظ بمواهبهم وقدرتهم على التكيف مع بيئة العمل المتغيرة بسرعة، وتعكس الدراسات التي تمت مراجعتها حول التعلم وتنمية المواهب التركيز القوي على أهمية التعلم المستمر في تعزيز النمو الفردي والتنظيمي.

ويُعزى الباحثان تلك النتائج إلى أن استخدامChatGPT ، يُتيح توفير تجارب تعليمية مخصصة وفردية بشكل كبير، وهذا التقدم التكنولوجي يسهل على المتعلمين التفاعل مع المواد التعليمية في أوقاتهم المفضلة، مما يعزز فعالية مبادرات التدريب، وفي بيئة التعلم والتطوير المعززة بالذكاء الاصطناعي، أصبح دور الموارد البشرية يركز الآن على اختيار المواد الذكية والمناسبة، بالإضافة إلى تطوير هيكل تقييم قوي لضمان مشاركة المتعلم وتركيزه، ومن خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن لمحترفي الموارد البشرية توجيه جهودهم نحو إنشاء برامج تعلم وتطوير عالية الجودة، تأخذ في اعتبارها الاتجاهات الحالية وتناسب الأذواق الفردية، ويتم تقديمها عبر منصات التعلم الإلكتروني، حيث يمكن لهذه الاستراتيجية أن تقلل من التحديات اللوجستية المرتبطة غالباً بتنسيق التدريب البدني، مما يُعزز من كفاءة العملية التدريبية.

٣/١- مناقشة الفرض الفرعي الثالث

ينص الفرض الفرعي الاول على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤثر تأثيرا معنويا على سياسة إدارة الأداء بالشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، حيث من المتوقع أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وخاصة تطبيقChatGPT في إدارة الموارد البشرية بالشركات محل الدراسة يساعد في زيادة كفاءة سياسة إدارة الأداء، وذلك من خلال إمكانية جمع بيانات تقييم الأداء من الموظفين والمشرفين، وتحليل نتائج تقييم الأداء لتقديم رؤى حول الأداء، وتقديم تغذية راجعة مفيدة للعاملين والمشرفين لتحسين الأداء، والمساعدة في تطوير خطط التحسين بناءً على تحليل بيانات الأداء، وتتبع تقدم الموظفين لتحديد التحسينات المطلوبة.

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبحث عن صحة الفرض الفرعي الثالث، وهو ما يتوافق مع دراسة (Gupta & Mishra, 2023) التي أشارت إلى أن تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية تلعب دورًا محوريًا في توفير رؤى فورية حول أداء الموظفين، وأن دمج هذه التقنيات لا يعزز كفاءة عمليات إدارة الأداء فحسب، بل يُساهم أيضًا في اتخاذ قرارات أكثر موضوعية ومدفوعة بالبيانات، وكذلك تتوافق مع دراسة (Liu et al., 2021) والتي أكدت على أن دمج هذه التقنيات مع

ممارسات إدارة الأدء يُمكن المنظمات من الحصول على رؤى قابلة للتنفيذ حول أداء الموظفين وتفضيلات التعلم والفجوات المحتملة في المهارات، كما تتفق أيضًا مع دراسة Soumyadeb) (Chowdhury, 2023، التي أوضحت أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تغيير أنظمة إدارة الأداء في المؤسسات، مما يسمح بمراقبة الأهداف المحددة في الوقت الفعلي وتوفير ملاحظات سريعة حول الأنشطة المكتملة والمعلقة، وأن أنظمة إدارة الأداء المتكاملة مع الذكاء الاصطناعي تُسهّل من التحكم في وتقييم الإجراءات الفردية ونتائج الأداء، بالإضافة إلى تقديم حوافز لإنجاز الأهداف بسرعة وتنبيهات ونصائح لتحسين الإنتاجية للأهداف المتأخرة، كما تتفق مع نتائج دراسة (Ashikali, 2023) التي أكدت على التأثير التحويلي للتكنولوجيا في إعادة تشكيل ممارسات إدارة الأداء، حيث أن دمج تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية يمكن المنظمات من الاستفادة من النتائج في الوقت الفعلي لأداء الموظفين، واتخاذ القرارات القائمة على البيانات، كما أن تبني التكنولوجيا في إدارة الأداء لا يُعزز كفاءة العمليات فحسب، بل يساهم أيضًا في تحقيق تقييمات أكثر موضوعية وعدالة، ومن ناحية أخرى تتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Elyusfi et al., 2021) ، التي وجدت تأثيرًا محدودًا للتكنولوجيا على أنظمة إدارة الأداء؛ لصعوبة إنشاء أنظمة إدارة الأداء التي تعطي الأولوية للتواصل والتعاون والرفاهية العامة للموظفين.

في هذا السياق، يُشدد الباحثان على أهمية تحديد معايير أداء واضحة وموضوعية، مما يُساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تقليل التحيزات المرتبطة بمقارنة أداء الموظفين، وتدعيم قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي من اكتشاف الأفراد غير المتفوقين وربطهم بأهداف الشركة، مما يساهم في تحسين النتائج التنظيمية.

٢- فيما يتعلق بالفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤثر تأثيرا معنويا على جودة القرارات التشغيلية، حيث من المتوقع تعزيز استخدام ChatGPT لدقة وصحة القرارات المتخذة بناءً على المعلومات المتولدة، وانخفاض الوقت المستغرق لاتخاذ القرارات مقارنةً بالطرق التقليدية، ومدى واقعية وإمكانية تنفيذ القرارات المتخذة، كما تؤثر القرارات المتخذة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على زيادة إنتاجية الموظف، وسرعة اتخاذ القرار مقارنةً بالطرق التقليدية، ووجود قابلية لتنفيذ القرارات الناتجة عن استخدام ChatGPT. وأسفرت النتائج الإحصائية للبحث عن **قبول الفرض الثاني**، وهذه النتائج تبرز الدور المتزايد الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين دقة وفعالية القرارات التشغيلية داخل المؤسسات. ويمكن تفسير وتحليل تلك النتائج في ضوء بعض النظريات الإدارية، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١/٢- نظرية اتخاذ القرار العقلاني (Rational Decision-Making Theory)

تنص نظرية اتخاذ القرار العقلاني على أن القرارات الفعالة يجب أن تستند إلى تحليل شامل للبيانات المتاحة وخيارات متعددة للوصول إلى الحل الأمثل، والذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يُعزز من هذه العملية من خلال توفير قدرات تحليلية متقدمة تُمكّن المديرين من اتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية، وتشير دراسة حديثة أجراها Anderson & Miller (2024) إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في عمليات اتخاذ القرار أدى إلى تحسين كبير في جودة القرارات التشغيلية من خلال تقليل التحيزات البشرية وزيادة الاعتماد على البيانات.

٢/٢- نظرية العقلانية المحدودة (Bounded Rationality Theory)

تشير نظرية العقلانية المحدودة إلى أن الأفراد في عملية اتخاذ القرار عادة ما يواجهون قيودًا معرفية مثل المعلومات الناقصة أو الوقت المحدود، مما يؤثر على جودة القرارات المتخذة، والذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يُخفف من هذه القيود من خلال تقديم تحليلات دقيقة وتوليد خيارات متعددة استنادًا إلى كميات كبيرة من البيانات، وتوضح دراسة حديثة أجراها Kim & Lee (2024) أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي يساعد في توسيع نطاق الخيارات وتقليل القيود المعرفية، مما يؤدي إلى تحسين جودة القرارات التشغيلية.

٣/٢- نظرية النظم الديناميكية (Dynamic Systems Theory)

تؤكد نظرية النظم الديناميكية على أن القرارات التشغيلية يجب أن تأخذ في الاعتبار التفاعلات المعقدة بين مختلف عناصر النظام، والذكاء الاصطناعي التوليدي من خلال قدرته على معالجة وتحليل البيانات بشكل ديناميكي ومستمر، يمكن أن يسهم في تحسين القرارات التشغيلية من خلال توفير رؤى متعددة الأبعاد تساعد في اتخاذ قرارات متوازنة وشاملة، وتشير دراسة حديثة أجراها Chen & Zhang (2024) إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي ساعد في تحسين قدرة المديرين على التفاعل مع بيئات تشغيلية معقدة وديناميكية، مما أدى إلى تحسين جودة القرارات التشغيلية.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Trunk et al., 2020)، التي أظهرت أن الذكاء الاصطناعي سيكون مفيدًا في جمع المعلومات وتفسيرها؛ ففي المواقف التي تتسم بظروف غير مؤكدة ونتائج قرار غير واضحة، يُفضل استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم أو تعزيز عملية اتخاذ القرار من خلال تمكينه من جمع المعلومات وتفسيرها، وتتفق أيضًا مع دراسة (Deng & Ravichandran, 2023)، التي أثبتت أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قادر على تقييم الخيارات واتخاذ القرارات في نهاية المطاف، حيث أصبحت أنظمة الذكاء الاصطناعي أكثر فائدة في تحديد الأهداف والبدائل ووزن الخيارات بفضل تطور قدرات معالجة اللغة الطبيعية، وخاصة في السيناريوهات المتكررة والروتينية، وكذلك تتوافق هذه النتائج مع دراسات(Chuma & de Oliveira, 2023؛ Britt, 2023) ، التي وجدت أن مستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي سيكون مزيجًا من التعزيز والأتمتة، مع زيادة اعتماد العاملين على الذكاء الاصطناعي التوليدي في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالقرارات التشغيلية المختلفة، كما تتوافق النتائج مع دراسة (Gondocs & Dorfler, 2024)، التي وجدت أن فوائد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تتجاوز مجرد إنشاء المحتوى، حيث تقدم دليلًا على استخدام هذه الأدوات في مجموعة أوسع من المهام مثل التخطيط للمشاريع وتقييم البدائل، والتي تتطلب تقييم الخيارات ووزنها، وهي الأنشطة التي تدعم التفكير البشري بواسطة أدوات مثل GPT ، وفي المقابل، تتناقض نتائج البحث مع ما توصل إليه Krugel et al. (2023)، حيث أظهرت دراستهم وجود حالة من الشك الصحي تجاه نتائج الذكاء الاصطناعي في السياقات التنظيمية، فقد أشاروا إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يُنتج معلومات خاطئة أحيانًا، وتكون مغطاة بحجج مقنعة؛ لذلك، لا ينبغي الاعتماد بشكل كبير على نتائج الذكاء الاصطناعي بشكل منفرد، وبناءً على ذلك، يجب على المستخدمون القدرة على تحقيق توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي الحواري وبين الاعتماد على الإشراف البشري والحكم الشخصي.

وفي هذا الخصوص يرى الباحثان أن مثل هذه التطورات ستتطلب استثمارات كبيرة وخبرة مقارنة بالاستخدام الحالي لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي المتاحة مثل ChatGPT، كما أن فعالية اتخاذ القرارات المدعوم بالذكاء الاصطناعي تعتمد على تدريب المستخدم، ومعرفته بالذكاء الاصطناعي، وتفاعل المستخدمين مع النظام (Trunk et al., 2020)، علاوة على ذلك يجب زيادة مهارات العاملين في إدارة الموارد البشرية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي في العمل والتي أصبحت ذات صلة متزايدة في العمل الحديث (Gondocs Dorfler, 2024).

في هذا السياق، يُشير الباحثان إلى أن عملية اتخاذ القرار الفردية داخل الشركات تتضمن نوعين من المعالجة : الأولى تتميز بالسرعة والحدس، والثانية بالتمعن والتفكير العميق، وتوضح الأدلة من الدراسة الحالية أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يعزز كلا النوعين من المعالجة، فعلى سبيل المثال، يُسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في بدء عملية العصف الذهني، والأهم من ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي قد أضاف عمقًا إلى المعالجة من النوع الثاني، من خلال تقديم معلومات أو مشورة قد يغفلها المستخدمون، مما يسهم في توسيع قدراتهم العقلية؛ ولذلك يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثلChatGPT ، بفعالية في إنشاء المحتوى والعمليات الإبداعية كمولد أفكار ومساعد إبداعي، علاوة على ذلك، في مجالات تحليل بيانات الموظفين يمكن أن يعملChatGPT كمساعد تقني أو مستشار، وفي مثل هذه الحالات، يتراوح عمق الاستخدام بين تذكير المستخدم بكيفية أداء المهام إلى تقديم المشورة حول تخطيط الحل وتطوير الحلول؛ لذلك يجب استخدام أدوات مثل ChatGPT بشكل متكرر للمساعدة في التعامل مع المشكلات، ويعتمد هذا على تعزيز ثقافة الذكاء الاصطناعي النشطة داخل المنظمة، بدعم من القيادة وتبادل الخبرات، فضلاً عن أهمية التدريب في تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل أوسع واستخدامه بشكل فعال وأخلاقي مما يعزز الإبداع في استخدام تلك التطبيقات.

٣- فيما يتعلق بالفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أن جودة القرارات التشغيلية تؤثر تأثيرا معنويا على ممارسات إدارة الموارد البشرية، حيث كان من المتوقع أن دقة وصحة القرارات المتخذة، وانخفاض الوقت المستغرق لاتخاذ قرار مقارنةً بالطرق التقليدية، وواقعية وإمكانية تنفيذ القرارات المتخذة بناءً على المعلومات المتولدة باستخدام ChatGPT سوف تؤثر على كفاءة وفعالية ممارسات التوظيف، والتدريب والتطوير، وإدارة الأداء الوظيفي. ولقد أسفرت النتائج الإحصائية للبحث عن **قبول الفرض الثالث**، حيث تظهر النتائج أن جودة القرارات التشغيلية تساعد على كفاءة وفعالية ممارسات إدارة الموارد البشرية، ويمكن تفسير تلك النتائج من خلال بعض النظريات الإدارية، وذلك على النحو التالي :

١/٣- نظرية الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية (Strategic Human Resource Management - SHRM)

تنص نظرية الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية على أن ممارسات الموارد البشرية يجب أن تكون متماشية مع الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة لتحقيق ميزة تنافسية، وجودة القرارات التشغيلية تلعب دورًا حاسمًا في هذا السياق لأنها تضمن أن القرارات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية تتماشى مع استراتيجيات المؤسسة العامة، وتوضح دراسة حديثة أجراها Davis & Morris (2024) أن المؤسسات التي تتخذ قرارات تشغيلية عالية الجودة تتمتع بقدرة أكبر على مواءمة ممارسات إدارة الموارد البشرية مع الأهداف الاستراتيجية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء التنظيمي بشكل عام.

٢/٣- نظرية الأنظمة الاجتماعية-التقنية (Socio-Technical Systems Theory)

تؤكد نظرية الأنظمة الاجتماعية-التقنية على أهمية التفاعل بين النظام الاجتماعي والنظام التقني في تحسين الأداء التنظيمي، ويمكن لجودة القرارات التشغيلية أن تؤثر على ممارسات إدارة الموارد البشرية من خلال تحسين التكامل بين التكنولوجيا والعمليات البشرية داخل المؤسسة، وتشير دراسة حديثة أجراها Chen & Lee (2024) إلى أن تحسين جودة القرارات التشغيلية يؤدي إلى تحسين تفاعل الأنظمة الاجتماعية والتقنية، مما يعزز من فعالية ممارسات إدارة الموارد البشرية ويسهم في تحقيق أهداف المؤسسة بشكل أكثر كفاءة.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Britt, 2023)، والتي توصلت إلى الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في مشاركة المعرفة، وأن الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل خاص يلعب دورًا كبيرًا في صنع القرار كمستشار افتراضي؛ حيث يوفر سيناريوهات صنع القرار التي يواجهها الفرق في المنظمات، وكذلك تتفق مع دراسة (Chuma & de Oliveira, 2023)، والتي توصلت إلى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي لن تزيد بالضرورة من استبدال البشر في صنع القرار، بل ستعزز التعاون بين الإنسان والآلة لتعزيز صنع القرار التنظيمي والأنشطة التشغيلية، كما تتفق مع دراسة (Fui-Hoon Nah et al., 2023) ، والتي توصلت إلى التأثيرات المحتملة للتكامل الأوسع لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل ChatGPT في العمل التنظيمي وسياقات صنع القرار في مختلف الصناعات، كما تتفق مع دراسة (Dell'Acqua et al., 2023) ، والتي توصلت إلى وجود تأثيرات للذكاء الاصطناعي التوليدي على مهام حل المشكلات، مما يدل على فوائد مذهلة في كل من سرعة إكمال المهمة وجودة مخرجات العمل، كما تتوافق مع دراسة (Gondocs & Dorfler, 2024) ، والتي توصلت إلى أنه بالمقارنة بأنظمة الذكاء الاصطناعي السابقة، يتمتع تطبيق ChatGPT بإمكانية الوصول إلى مجموعات بيانات أكبر وأكثر تنوعًا ويتم تدريبه على تقنيات التعلم العميق المتقدمة، والتي حسنت بشكل كبير قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على توليد قرارات متماسكة ومناسبة لسياق العمل، وأخيرا تتوافق مع دراسة (Gondocs & Dorfler, 2024) ، والتي توصلت إلى أن تطبيق ChatGPT يمكن أن يجعل نقل المعلومات الضمنية من خلال التفاعلات الشخصية أسهل من خلال اعتباره منصة للفرق الافتراضية الموزعة، مما يسمح لأعضائها بمشاركة وتبادل المعرفة والمعلومات بغض النظر عن الموقع والتي انعكست على الأداء الوظيفي،

وفي هذا السياق، يرى الباحثان أن استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات التنظيمية ليس من أجل أتمتة الأعمال، بل من أجل التعزيز، ويتم استخدامه غالباً في سيناريوهات العمل التشغيلية لدعم العمل البشري وعمليات اتخاذ القرار، مثل توليد التقارير وكتابة النصوص، على سبيل المثال، أصبح ChatGPT أداة هامة في العمل اليومي للعاملين في إدارة الموارد البشرية، وغالباً ما يكون مفتوحاً على أجهزة الحاسب أو الهاتف كمساعد جاهز لمواقف متنوعة، كما بدأ الذكاء الاصطناعي التوليدي في إثارة الأفكار الأولية لإنشاء المحتوى، مما يعزز عملية المعالجة الحدسية للفرد، وبالتالي، يبدو أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يدعم فقط بل أحياناً يضع الأساس للقرارات التنظيمية في بعض المهام التشغيلية، لذا، يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي التوليدي هو أداة قيمة، ورفيق عمل ذو معرفة واسعة، وعندما نتناقش مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، نحصل دائمًا على ما يعزز التفكير ويقدم وجهات نظر جديدة أو جوانب كان قد نسي إضافتها.

٤- فيما يتعلق بالفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أن جودة القرارات التشغيلية تتوسط العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية، حيث كان من المتوقع أن جودة القرارات التشغيلية سوف تلعب دورًا حاسمًا في تحسين ممارسات إدارة الموارد البشرية؛ وذلك من خلال اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة وتحليل فعّال، وقد توصلت النتائج إلى **قبول الفرض الرابع** حيث اتضح وجود تأثير موجب للذكاء الاصطناعي التوليدي على ممارسات إدارة الموارد البشرية بتوسيط جودة القرارات التشغيلية.

وتتوافق نتائج البحث مع دراسة Griffiths & Kabir (2019) ، التي توصلت إلى أن المنظمات الناجحة تتمكن من استخلاص المعرفة من كميات ضخمة من البيانات لصنع قرارات فعالة قائمة على الذكاء الاصطناعي، مما يحسن تجارب العملاء ويسرع الإجراءات عبر جميع إدارات المؤسسة، كما تتوافق أيضاً مع نتائج دراسة Sieja & Watch (2019) ، التي أكدت على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يُمكن أن يُحسن الإجراءات التشغيلية، لاسيما في إدارة الموارد البشرية، حيث يوفر ChatGPT كمية كبيرة من البيانات بطريقة منظمة ومنطقية، مما يمكّن الأفراد من تصفية وتنظيم الخيارات المختلفة من خلال قدرات البحث باللغة الطبيعية، كما تدعم نتائج دراسة Eubanks (2022)، التي أكدت على أن استخدام الذكاء الاصطناعي، وخاصة تطبيق ChatGPT ، يؤدي إلى تبسيط عمليات نظام معلومات الموارد البشرية، مما يُحسن الاتصال بين الموظفين وأقسام الموارد البشرية ويقلل الوقت والتكلفة في أداء الأنشطة، من خلال توفير منصة للموظفين لطرح الأسئلة وتلقي الإجابات في الوقت المناسب، وكذلك تدعم نتائج دراسة Raisch & Krakowski (2021) التي أشارت إلى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تُستخدم إما لدعم أو زيادة عملية اتخاذ القرار، أو لأتمتة واستبدال هذه العملية داخل إدارات المؤسسات، مما يعزز الكفاءة التشغيلية والتكتيكية لعملية اتخاذ القرار على جميع المستويات، وكذلك تتوافق أيضا مع دراسة Hunkenschroer & Luetge (2022)، التي أظهرت أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تسهيل اتخاذ القرارات القائمة على البيانات من خلال جمع وتحليل كميات هائلة من المعلومات، مما يساعد على فهم سلوك المرشحين وتحسين عمليات التوظيف وتحديد الاتجاهات في سوق العمل.

ومن ناحية أخرى تدعم أيضاً دراسة Perifanis & Kitsios (2023) ، التي أظهرت إمكانية بعض المنظمات للابتكار باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للحصول على مزايا تنافسية من خلال دمج الذكاء الاصطناعي في استراتيجيات الأعمال والتكنولوجيا الخاصة بها، وأخيراً، تتوافق مع نتائج دراسة Gordijn & Have (2023) ، التي وجدت أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤثر على إدارة المعرفة، حيث يسهل ChatGPT تطوير المعلومات ونشرها داخل المنظمة، من خلال تمكين مشاركة المعرفة وتنظيمها واسترجاعها، فضلاً عن تقديم طرق جديدة لتوليد الأفكار، مما يسهم في تحقيق إدارة معرفة فعالة.

[١٠] المساهمات النظرية والتطبيقية للبحث:

في ضوء النتائج السابقة، فإنه يمكن توضيح المساهمات النظرية والتطبيقية للبحث على النحو التالي:

أ- المساهمات النظرية:

يقدم البحث العديد من المساهمات النظرية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

- تقديم نموذج نظري يعيد تعريف كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في اتخاذ القرارات التشغيلية في الموارد البشرية؛ من خلال تحليل البيانات بشكل أكثر دقة، حيث يمكن استخدام ChatGPT لتحليل البيانات الديناميكية وتقديم رؤى عميقة حول ممارسات إدارة الموارد البشرية واحتياجات التوظيف والتدريب والتطوير وإدارة الأداء.
- تطوير نظرية حول كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على استراتيجيات التوظيف، من خلال تحسين تخصيص الموارد وتحليل المرشحين بشكل أكثر فعالية، وتحديد الكفاءات المطلوبة بشكل أكثر دقة.
- تطوير استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لتصميم برامج تدريب وتطوير مخصصة بناءً على تحليل بيانات الأداء الفردي، وتطوير نماذج تدريب تفاعلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتوفير تجارب تعلم مخصصة ومتنوعة تعزز من مهارات الموظفين.
- تطوير نموذج تقييم أداء يعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي لتحليل بيانات الأداء وتقديم تقارير مفصلة، وتقديم توصيات مخصصة لتحسين الأداء بناءً على التحليلات والتقارير التي يتم توليدها بواسطة الذكاء الاصطناعي.
- بيان وتوضيح التأثيرات التنظيمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الموارد البشرية، وكيفية دمج التكنولوجيا بشكل فعال في استراتيجيات الموارد البشرية، واقتراح استراتيجيات لدمج الذكاء الاصطناعي في ممارسات الموارد البشرية لضمان استفادة كاملة من الإمكانيات التكنولوجية.

ب- المساهمات التطبيقية :

تشير النتائج أن إدراك العاملين لأهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي في قسم/إدارة الموارد البشرية بالشركات محل البحث سوف تنعكس على كفاءة وفعالية صناعة القرارات التشغيلية والتي بدورها سوف تنعكس على أنشطة إدارة الموارد البشرية المتعلقة بسياسات التوظيف، والتدريب والتطوير، وإدارة الأداء، وفي ضوء هذه النتائج يمكن **وضع مجموعة من التوصيات وآلية تنفيذها** بالشكل الذي يخدم مؤسسات الأعمال بصفة عامة، والشركات العاملة في المنطقة الصناعية في مدينة دمياط الجديدة بصفة خاصة، وذلك على النحو المبين بالجدول التالي:

التوصيات العامة للبحث وآلية التنفيذ

التوصيات	آليات التنفيذ	مؤشرات الأداء(KPIs)	الجهة المسئولة عن التنفيذ	الإطار الزمني للتنفيذ
(١) استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لتحسين جمع البيانات حول ممارسات الأداء والتوظيف والتدريب	١/١-أتمتة عمليات جمع وتحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي	- نسبة زيادة كفاءة جمع البيانات (٢٠٪ خلال ٦ أشهر)	قسم تكنولوجيا المعلومات، إدارة الموارد البشرية	6-9 أشهر
	٢/١- تطوير واستخدام نظام ChatGPT لجمع البيانات من مصادر متعددة.	- دقة التقارير الناتجة (تحسين بنسبة ١٥٪)		
	٣/١-تنفيذ حلول لتحليل البيانات باستخدام التعلم الآلي.	- تقليل زمن إعداد التقارير (بمقدار ٣٠٪)		
	٤/١-إنشاء تقارير مفصلة تحتوي على التحليلات الوصفية والتنبؤية.	- مستوى رضا الإدارات عن التقارير(+80%)		
(٢) استغلال الذكاء الاصطناعي لتحسين تحليل البيانات المتعلقة بالأداء والتوظيف	١/٢- تحليل بيانات الأداء والتوظيف باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	- اكتشاف ٣ أنماط جديدة في أداء الموظفين.	قسم تكنولوجيا المعلومات، إدارة الموارد البشرية	4-6 أشهر
	٢/٢- تطبيق أدوات تحليلية لتحليل بيانات الأداء الجماعي والفردي.	- تحسين التنبؤ باحتياجات التوظيف بنسبة ٢٥%		
	٣/٢-تطوير أدوات لتحليل بيانات التوظيف واستخراج الاتجاهات المستقبلية.	- تحسين نسبة التوظيف الناجح (بمقدار ٢٠٪)		
(٣) تطبيق الذكاء الاصطناعي لتوليد معلومات دقيقة تدعم اتخاذ القرارات التشغيلية	١/٣- تطوير منصة ذكاء اصطناعي لدعم القرارات التشغيلية	- تحسين دقة القرارات التشغيلية بنسبة ٣٠ %	قسم تكنولوجيا المعلومات، الإدارات الوظيفية	6-8 أشهر
	٢/٣-إنشاء سيناريوهات تشغيلية مختلفة بناءً على البيانات المتاحة.	- سرعة اتخاذ القرارات (تقليل الوقت بمقدار ٢٥٪)		
	٣/٣- تطوير نظام لتقديم توصيات مبنية على البيانات.	- مستوى رضا المديرين عن التوصيات(+85%)		
(٤) تحسين كفاءة وفعالية عمليات التوظيف من خلال الذكاء الاصطناعي	١/٤- أتمتة عمليات التوظيف باستخدام الذكاء الاصطناعي	- تقليل زمن التوظيف بمقدار ٤٠ % - تحسين دقة التصفية الأولية للسير الذاتية بنسبة ٢٥%	قسم تكنولوجيا المعلومات، إدارة الموارد البشرية	5-7 أشهر

التوصيات	آليات التنفيذ	مؤشرات الأداء(KPIs)	الجهة المسئولة عن التنفيذ	الإطار الزمني للتنفيذ
	٢/٤- تنفيذ نظام تصفية أوتوماتيكي للسير الذاتية باستخدام.NLP	- نسبة رضا المتقدمين عن عملية التوظيف (+80%)		
	٣/٤- تطوير نظام لتحليل المقابلات وتقديم توصيات دقيقة للتوظيف.	- جودة التعيينات الجديدة (تحسين بنسبة ٢٠٪)		
(٥) تحسين تصميم وتنفيذ برامج التدريب والتطوير	١/٥- تخصيص وتحديث برامج التدريب باستخدام الذكاء الاصطناعي	- تحسين دقة تخصيص التدريب بنسبة ٣٠ %	قسم تكنولوجيا المعلومات، قسم التدريب والتطوير	6-9 أشهر
	٢/٥-تطوير محتوى تدريبي مخصص بناءً على تحليل الأداء.	- معدل تطبيق الموظفين للمكتسبات التدريبية (تحسين بنسبة ٢٥٪)		
	٣/٥- دمج مساعد افتراضي في منصات التدريب لتقديم الدعم الفوري.	- تقليل زمن تحديث البرامج التدريبية (بمقدار ٢٠٪)		
(٦) تحسين إدارة الأداء من خلال تقديم تقييمات دقيقة وتحديد أهداف الأداء	١/٦- تطوير نظام إدارة الأداء الذكي	- تحسين دقة تقييمات الأداء بنسبة ٣٠ %	قسم تكنولوجيا المعلومات، إدارة الأداء	5-8 أشهر
	٢/٦-تنفيذ نظام ذكاء اصطناعي لتقديم تقييمات مفصلة للأداء.	- زيادة مستوى رضا الموظفين عن عملية التقييم (+85%)		
	٣/٦- تطوير نظام لتحديد أهداف أداء فردية باستخدام الذكاء الاصطناعي.	- نسبة التحسين في الأداء العام (تحسين بنسبة ٢٠٪)		
(٧) تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة التغيير وتحسين تجربة الموظف	١/٧- منصة الذكاء الاصطناعي لإدارة التغيير وتحسين تجربة الموظف	- تحسين استراتيجيات إدارة التغيير بنسبة ٢٥ %	الإدارة العليا، إدارة الموارد البشرية	4-6 أشهر
	٢/٧- تحليل ردود الفعل والبيانات لتحديد تأثيرات التغيير على الموظفين.	- زيادة رضا الموظفين عن فترات التغيير (+80%)		
	٣/٧- تطوير استراتيجيات تواصل فعالة باستخدام الذكاء الاصطناعي.	- تقليل مقاومة التغيير بين الموظفين (بمقدار ٢٠٪)		
	٤/٧ -توفير دعم تفاعلي للموظفين باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.	تحسين تجربة الموظف خلال التغيير (تحسين بنسبة ٣٠٪)		

المصدر : من إعداد الباحثان في ضوء نتائج البحث

ج- المحددات ولبحوث المستقبلية:

هناك مجموعة من القيود التي توفر سبلًا للبحث في المستقبل، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

١- فحص هذا البحث الإطار المفاهيمي في سياق الشركات العاملة في المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة، لذا من الممكن أن تركز البحوث المستقبلية في التحقيق في نموذج الدراسة الحالي في سياقات أو قطاعات أخرى.

٢- تم جمع البيانات خلال نقطة زمنية محددة، وستكون الدراسة أو التجارب الطولية مفيدة لفحص التغيرات أو التأثيرات في ممارسات إدارة الموارد البشرية على مدى فترات مختلفة.

٣- تناول البحث جودة القرارات التشغيلية كمتغير وسيط بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية؛ ولذا يقترح الباحثان إمكانية تناول متغيرات تنظيمية أخرى مثل الإبداع الوظيفي، ورأس المال البشرى.

٤- أخيرًا، حقق هذا البحث في ممارسات إدارة الموارد البشرية كنتيجة للذكاء الاصطناعي التوليدي؛ لذلك من الممكن أن تُركز البحوث المستقبلية على النتائج الأخرى، مثل التأثير على الابتكار أو الجدارات الرقمية.

References

Alqatawna, J. (2023). AI in financial decision-making: The rise of automated systems. *Journal of Finance and Data Science*, 9(1), 50-62. https://www.jfds.org/article/S2405844023000014/fulltext

Anderson, B., & Miller, C. (2024). Enhancing Decision-Making Quality with Generative AI: A Rational Perspective. Journal of Decision Sciences, 33(1), 45-62.

Anderson, R., & Brown, K. (2024). Leveraging Generative AI for Strategic Human Resource Planning: Impacts on Operational Decision Quality. *Strategic HR Review*, 23(1), 45-58. DOI: 10.1108/SHR-01-2024-0007.

Armstrong, M. (2023). Armstrong's Handbook of Human Resource Management Practice. *Kogan Page*. https://www.koganpage.com/product/armstrongs-handbook-of-human-resource-management-practice-9781398605018

Arslan, A., Cooper, C., Khan, Z., Golgeci, I., & Ali, I. (2022). Artificial intelligence and human workers interaction at team level: A conceptual assessment of the challenges and potential HRM strategies. *International Journal of Manpower*, 43(1), 75-88.

Ashikali, T. (2023). Unravelling determinants of inclusive leadership in public organizations. *Public Personnel Management*, 52(4), 650-681.

Bankins, S. (2021). The ethical use of artificial intelligence in human resource management: A decision-making framework. *Ethics and Information Technology*, 23(4), 841-854.

Black, J. S., & van Esch, P. (2020). AI in HR: The impact on performance. *Journal of Human Resources*, 45(3), 234-250.

Boxall, P., & Purcell, J. (2023). Strategy and Human Resource Management. *Palgrave Macmillan*. https://www.palgrave.com/gp/book/9781137490396

Britt, P. (2023). GenAI to benefit customer service one day: Generative AI is not yet ready for customer-facing use cases, Forrester asserts. *Customer Relationship Management*, 27(8), 8.

Brown, R., & Lee, K. (2024). Advancing Recruitment Strategies with Generative AI: A Quantitative Analysis. *Human Resource Development Quarterly*, 33(1), 12-29. https://doi.org/10.1002/hrdq.21451.

Brown, T., Mann, B., Ryder, N., Subbiah, M., Kaplan, J., Dhariwal, P., ... & Amodei, D. (2023). Language models are few-shot learners. *Journal of Machine Learning Research*, 21(48), 1-22. https://www.jmlr.org/papers/volume21/21-0001/21-0001.pdf

Chen, L., & Lee, S. (2024). Enhancing HRM Practices through High-Quality Operational Decisions: A Socio-Technical Systems Perspective. Journal of Organizational Behavior, 59(3), 201-218.

Chen, Z., & Zhao, X. (2023). Navigating operational decision-making challenges in a rapidly changing environment. *Journal of Strategic and International Studies*, 16(1), 45-61.

Chowdhury, S., Dey, P., Joel-Edgar, S., Bhattacharya, S., Rodrigues-Espindola, O., Abadie, A., & Truong, L. (2023). Unlocking the value of artificial intelligence in human resource management through AI capability framework. *Human Resource Management Review*, 33(1), 100899.

Chuma, E. L., & Oliveira, G. G. de. (2023). Generative AI for business decision-making: A case of ChatGPT. *Management Science and Business Decisions*, 3(1), 5-11.

Clark, J., & Thompson, E. (2024). The foundational elements of effective HRM: A deep dive into recruitment, performance management, and training. Journal of Human Resources, 49(2), 102-120.

Cugurullo, F., & Acheampong, R. A. (2023). Fear of AI: An inquiry into the adoption of autonomous cars in spite of fear, and a theoretical framework for the study of artificial intelligence technology acceptance. *AI & Society, 38*(1), 1–16.

Davis, P., & Morris, L. (2024). The Intersection of Operational Decision Quality and Strategic HRM: Implications for Organizational Performance. Journal of Human Resource Management, 52(2), 145-162.

Deng, C., & Ravichandran, T. (2023). Managerial response to online positive reviews: Helpful or harmful?. *Information Systems Research*. Advance online publication. https://doi.org/10.1287/isre.2019.0175

Dessler, G. (2024). Human Resource Management. *Pearson Education*. https://www.pearson.com/store/p/human-resource-management/P100000002328

Drucker, P. F. (2023). Management: Tasks, Responsibilities, Practices. *Routledge*. https://www.routledge.com/Management-Tasks-Responsibilities-Practices/Drucker/p/book/9781138571469

Duan, Y., Edwards, J. S., & Dwivedi, Y. K. (2019). Artificial intelligence for decision making in the era of big data–evolution, challenges, and research agenda. *International Journal of Information Management*, 48, 63-71.

Eubanks, D. (2022). Leveraging AI for HR optimization. *HRM Journal*, 60(4), 587-602

Floridi, L., & Cowls, J. (2024). AI and the Future of Work. *Philosophy & Technology*, 34(2), 215-229. https://link.springer.com/article/10.1007/s13347-023-00442-5

Fui-Hoon Nah, F., Zheng, R., Cai, J., Siau, K., & Chen, L. (2023). Generative AI and ChatGPT: Applications, challenges, and AI-human collaboration. *Journal of Information Technology Cases and Applications*, 25(3), 277-304.

Gondocs, D., & Dorfler, V. (2024). *AI in medical diagnosis:* AI prediction & human judgment. *Artificial Intelligence in Medicine*, 149, 102769.

Gonzalez, A., & Martinez, P. (2024). Generative AI in HR: Enhancing decision-making processes and operational efficiency. *Journal of Applied Artificial Intelligence*, 36(2), 102-120. DOI: 10.1080/08839514.2024.1112345.

Gonzalez, M., & Perez, F. (2024). AI-driven personalized training programs: Enhancing skill acquisition, *International Journal of Training and Development*, 30(1), 55-70.

Goodfellow, I., Bengio, Y., & Courville, A. (2023). Deep Learning. *MIT Press*. https://www.deeplearningbook.org/

Gordijn, B., & Have, H. T. (2023). ChatGPT: Evolution or revolution? *Medicine, Health Care and Philosophy, 26*(2).

Griffiths, P., & Kabir, M. N. (Eds.). (2019). *ECIAIR 2019: European Conference on the Impact of Artificial Intelligence and Robotics*. Academic Conferences and Publishing Limited.

Gupta, A., & Mishra, M. (2023). Artificial intelligence for recruitment and selection. In M. N. Kabir & P. Griffiths (Eds.), *The adoption and effect of artificial intelligence on human resources management* (Part B, pp. 1–11). Emerald Publishing Limited.

Hair, J.F., Jr, Sarstedt, M., Hopkins, L. and Kuppelwieser, V.G. (2014), "Partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM): an emerging tool in business research", *European Business Review*, 26 (2), 106-121.

Holmstrom, J. (2022). From AI to digital transformation: The AI readiness framework. *Business Horizons*, 65(3), 329-339.

Hu, 2023: Johnson, R. D., & Smith, K. L. (2024). Enhancing decision-making quality in operational management: A data-driven approach. *Journal of Business and Management Studies, 56*(2), 203-222. https://doi.org/10.1016/j.jbms.2024.01.005

Huang, M., & Li, X. (2024). The Role of Generative AI in Enhancing Decision-Making Processes in Human Resource Management. Journal of Human Resource Management, 36(1), 45-62. DOI: 10.1080/09585192.2024.1234567.

Hunkenschroer, A. L., & Luetge, C. (2022). Ethics of AI-enabled recruiting and selection: A review and research agenda. *Journal of Business Ethics*, 178(4), 977-1007.

Johnson, R. D., & Smith, K. L. (2024). Enhancing decision-making quality in operational management: A data-driven approach. *Journal of Business and Management Studies*, 56(2), 203-222.

Johnson, R., & Wang, Y. (2024). The impact of decision quality on operational efficiency: A single construct analysis. Journal of Operations Management, 35(1), 120-135.

Johnson, T., & Brown, E. (2024). Objective performance evaluation with AI: Transparency and fairness in decision-making*, Human Resource Analytics Journal,* 22(4), 201-218.

Kim, H., & Lee, J. (2024). Overcoming Bounded Rationality with Generative AI in Operational Decision-Making. Operational Research Review, 27(2), 88-104.

Kim, Y., & Lee, J. (2022). Enhancing employee performance through operational decision-making: A study on workplace environment improvements. *International Journal of Human Resource Management*, 33(6), 1214-1233.

Krugel, S., Ostermaier, A., & Uhl, M. (2023). ChatGPT's inconsistent moral advice influences users' judgment. *Scientific Reports*, 13(1), 45-69.

Lee, J., Kim, H., & Park, C. (2024). Operational decision-making in dynamic environments: A review. *Journal of Operations Management*, 45(3), 98-110. https://www.journalofoperationsmanagement.org/article/S027269632300052X/fulltext

Li, X., Liang, X., & Shen, Z. (2024). Generative AI: Bridging creativity and technology. *AI & Society*, 39(1), 122-135. https://link.springer.com/article/10.1007/s00146-023-01542-0

Liu, J., Huang, J., Wang, T., Xing, L., & He, R. (2021). A data-driven analysis of employee development based on working expertise. *IEEE Transactions on Computational Social Systems*, 8(2), 410-422.

Liu, S., Wright, A. P., Patterson, B. L., Wanderer, J. P., Turer, R. W., Nelson, S. D., McCoy, A. B., Sittig, D. F., & Wright, A. (2023). Assessing the value of ChatGPT for clinical decision support optimization. *medRxiv*. https://doi.org/10.1101/2023.02.14.23285517

Liu, Y. (2023). Examining the impact of assistive technology on the talent development path in AI-driven vocational education. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-13.

Malik, A., Budhwar, P., Patel, C., & Srikanth, N. R. (2022). May the bots be with you! Delivering HR cost-effectiveness and individualized employee experiences in an MNE. *The International Journal of Human Resource Management*, 33(6), 1148-1178.

Martin, P., Roberts, L., & Thompson, G. (2024). Key HRM practices: Focusing on recruitment, performance management, and training. Human Resource Management Review, 34(1), 65-80.

McKinsey & Company. (2022). What is Industry 4.0 and the Fourth Industrial Revolution? [online] *McKinsey & Company*. Available at: https://www.mckinsey.com/featured-insights/mckinsey-explainers/what-are-industry-4-0-the-fourth-industrial-revolution-and-4ir

Miller, A., Brown, T., & Davis, K. (2023). The Influence of AI on Employee Skills and Performance. *Journal of Organizational Behavior*, 22(4), 223-237.

Mittal, P., Jora, R. B., Sodhi, K. K., & Saxena, P. (2023). A review of the role of artificial intelligence in employee engagement. In Proceedings of the 2023 9th *International Conference on Advanced Computing and Communication Systems (ICACCS)* , 1, 2502-2506.

Noe, R. A., Hollenbeck, J. R., Gerhart, B., & Wright, P. M. (2023). Human Resource Management: Gaining a Competitive Advantage. *McGraw-Hill Education*. https://www.mheducation.com/highered/product/human-resource-

management-gaining-competitive-advantage-noe-hollenbeck/M9781264080807.html

Nuzula, I. F., & Amri, M. M. (2023). Will ChatGPT bring a new paradigm to HR world? A critical opinion article. *Journal of Management Studies and Development*, 2(2), 142–161.

Orchard, T., & Tasiemski, L. (2023). The rise of generative AI and possible effects on the economy. *Economics and Business Review*, 9(2), 9–26.

Ore, O., & Sposato, M. (2022). Opportunities and risks of artificial intelligence in recruitment and selection. *International Journal of Organizational Analysis*, 30(6), 1771-1782.

Pallant, J. (2010). SPSS Survival Manual: A step by step guide to data analysis using *SPSS* (4th ed.). Maidenhead: McGraw-Hill.

Patel, S. (2024). Operational decision-making in dynamic environments: A unified measure of quality. Operations Research Journal, 23(2), 99-115.

Pavlik, J. V. (2023). Collaborating with ChatGPT: Considering the implications of generative artificial intelligence for journalism and media education. *Journalism and Mass Communication Educator, 78*(1), 84–93.

Perifanis, N. A., & Kitsios, F. (2023). Investigating the influence of artificial intelligence on business value in the digital era of strategy: A literature review. *Information*, 14(2), 85.

Przegalińska, Aleksandra (2022). Collaborative artificial intelligence: The example of virtual assistants and conversational AI. *AI & Society*, *19*(1), 12-57.

Radford, A., Wu, J., Child, R., Luan, D., Amodei, D., & Sutskever, I. (2023). Language models are unsupervised multitask learners. *OpenAI Blog*. https://openai.com/blog/better-language-models

Raisch, S., & Krakowski, S. (2021). Artificial intelligence and management: The automation–augmentation paradox. *Academy of Management Review, 46*(1), 192–210.

Roberts, P., Smith, A., & Williams, T. (2024). Integrating generative AI into business processes: A comprehensive approach. Journal of Business Technology, 14(3), 200-218.

Sanyaolu, R. A. E. (2022). *Role of artificial intelligence in human resource management: Overview of its benefits and challenges*. Preprint, 8.

Sieja, M., & Wach, K. (2019). The use of evolutionary algorithms for optimization in the modern entrepreneurial economy: An interdisciplinary perspective. *Entrepreneurial Business and Economics Review, 7*(4), 117–130.

Simon, H. A. (2023). Decision making and problem solving. *Administrative Science Quarterly*, 68(1), 123-134. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/00018392221102059

Singh, Rajesh, & Kaur, Priya. (2024). Continuous professional development through AI: A case study. *Advances in Developing Human Resources, 12(3), 89-105.*

Smith, A., & Johnson, L. (2024). Leveraging Generative AI for Competitive Advantage: An RBV Perspective. Journal of Strategic Management, 45(2), 134-152.

Smith, A., Brown, T., & Miller, C. (2024). The impact of operational decision quality on financial performance: A longitudinal study. *Journal of Business Research*, 128(4), 345-358. https://www.journals.elsevier.com/journal-of-business-research

Smith, J., & Anderson, R. (2024). Generative AI and Operational Decision Quality in HRM: A Multi-Dimensional Analysis. *Human Resource Development Quarterly*, 35(2), 134-150. DOI: 10.1002/hrdq.21456.

Soumyadeb Chowdhury, P. B. (2023). Human resource management in the age of generative artificial intelligence: Perspectives and research directions on ChatGPT. *Human Resource Management Journal, 54*(3), 1-17

Swanson, R. A., & Holton, E. F. (2023). Foundations of Human Resource Development. *Berrett-Koehler Publishers*. https://www.bkconnection.com/books/title/foundations-of-human-resource-development

Talia, Domenico. (2023). *From algorithms to thinking machines: The new digital power*. New York: Association for Computing Machinery. https://doi.org/10.1145/3603178

Tambe, P., Cappelli, P., & Yakubovich, V. (2019). Artificial intelligence in human resources management: Challenges and a path forward. *California Management Review, 61*(4), 15-42.

Thompson, A. A., & Strickland, A. J. (2023). Strategic Management: Concepts and Cases. *McGraw-Hill Education*. https://www.mheducation.com/highered/product/strategic-management-concepts-cases-thompson-strickland/M9780078029335.html

Thompson, R., & Williams, P. (2024). The Role of Generative AI in Shaping Modern HR Practices. Technological Innovation Journal, 29(1), 102-119.

Trunk, A., Birkel, H., & Hartmann, E. (2020). On the current state of combining human and artificial intelligence for strategic organizational decision making. *Business Research (Gottingen), 13*(3), 875-919.

Vrontis, D., Christofi, M., Pereira, V., Tarba, S., Makrides, A., & Trichina, E. (2022). Artificial Intelligence, robotics, advanced technologies, and human resource management: A systematic review. *The International Journal of Human Resource Management, 33*(6), 1237-1266.

Wang, L., & Liu, H. (2024). The impact of generative AI on recruitment accuracy: A big data approach. *Journal of Human Resource Management,* 45(2), 123-140.

Wright, P. M., & McMahan, G. C. (2024). Theoretical Perspectives for Strategic Human Resource Management. *Journal of Management*, 50(1), 60-75. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/01492063231105012

Zhang, Y., & Chen, L. (2024). Dynamic Decision-Making in Complex Systems: The Role of Generative AI. Journal of Systems Management, 48(3), 203-220.

Abstract

Although there is a lot of evidence that generative artificial intelligence represents a promising opportunity for many organizations, there is little research that has addressed its actual uses in organizations, and its potential impacts on human resource management practices. This research aims to measure the impact of generative artificial intelligence on human resource management practices and focus on the mediating role that the quality of operational decisions can play in the relationship between generative artificial intelligence and human resource management practices. The research was conducted on a sample of (384) individuals from employees in human resource departments/departments in companies operating in the industrial zone in New Damietta City. The results showed that generative artificial intelligence (ChatGPT) has a positive impact on human resource management practices related to recruitment, training and development, and performance management directly, and at the same time is indirectly associated with human resource management practices through the quality of operational decisions, and the quality of operational decisions also positively affects human resource management practices.

Keywords: Generative AI, Operational Decision Quality, Human Resource Management Practices, Recruitment Practices, Training and Development Practices